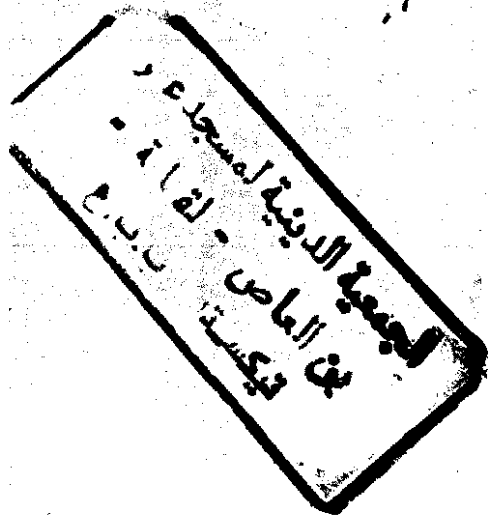


الوفيات

لابن الخطيب القسنطيني

المعروف أيضاً بابن قُنْفُذ القسنطيني

وبمقدمها القصيدة المشهورة المعنونة

بغرامي صحيح

لابن فرح الإشبيلي

وفي آخرها سرد تواليف ابن الخطيب القسنطيني

مع بعض الأبيات التي يحسن للطالب حفظها

اعتنى بجمعها وتصحيحها وتعليقها

الشيخ هنري پيريس

الأستاذ بكلية الآداب بالجزائر

المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية

لصاحبهما رودوسي قدور بن مراد التركي

بنهج مصطفى إسماعيل عدد ١ - بالجزائر

طبع بمصر

[illegible]

بجامع الزيتونة

وعدد كراريسها ٦

ترجمة ابن قنفذ الخطيب القسنطينى

نقلا عن نَيْل الابتهاج بتطريز الديباج [1] لأحمد بابا التنبكتىّ

الإمام العلامة المُتفنّن الرُّحلة القاضى الفاضل المحدّث المبارك المصنّف أحمد ابن حسن بن علىّ بن الخطيب بن قُنْفذ [2] القسنطينى أبو العبّاس الشهير بابن الخطيب وبابن قنفذ .

أخذ عن جماعة كأبى علىّ حسن بن أبى القاسم بن باديس والإمام الأوحد الشريف أبى القاسم السبتى والإمام العلامة الشريف أبى عبد الله التلمسانى والشيخ الحافظ الحجّة أبى عمران موسى العبدوسى والعلامة الحافظ القباب والإمام المحدِّث الرحلة الخطيب ابن مرزوق الجدّ والإمام النظار أبى عبد الله ابن عَرَفة والحافظ المفتى أبى محمد عبد الله الوانغيلى الضرير والشيخ أبى زيد اللجائىّ والإمام النحوى ابن حياتى فى جماعة آخرين من الأعلام [3]

ولقِىَ جماعة كثيرة من الأولياء وتبرّك بهم كالسيّد الزاهد أحمد بن عاشر وغيره .

ارتحل من بلاد إفريقية [4] عام تسعة وخمسين وسبعمائة [5] (٧٥٩) إلى المغرب

---

(١) طبع على الحجر بفاس سنة ١٣١٧ ه‍ = ١٨٩٩ - ١٩٠٠ م ؛ وبمصر سنة ١٣٢٩ ه‍ = ١٩١١ - ١٩١٢ م بهامش « الديباج المذهب فى معرفة علماء المذهب » لابن فرحون المتوفى سنة ٧٩٩ ه‍ = ١٣٩٧ م ألف أحمد بابا هذا الكتاب ذيلا وتكملة للديباج وتوفى المؤلف سنة ١٠٣٢ ه‍ = ١٦٢٣ م اعتمدنا فى نقل الترجمة على طبعة مصر ص ٧٥ - ٧٦ وصححناها بكفاية المحتاج لمعرفة من ليس بالديباج لأحمد بابا من النسخة المخطوطة الموجودة بالمكتبة الوطنية بالجزائر عدد ١٧٣٨ ورقة ١٠ وجهاً وظهراً . وقد أخذنا أغلب التعليقات من مقالة نشرت فى مجلة « هسبيريس » (Hesperis) سنة ١٩٢٨ الجزء الأول ص ٣٧ - ٤١ تحت عنوان « الفارسية أو ابتداء الدولة الحفصية » للمرحوم الشيخ محمد بن أبى شنب .

(٢) نسبه الكامل : هو أحمد بن حسن الخطيب بن على بن حسن بن على بن ميمون بن قنفذ .

(٣) ذكرهم ابن قنفذ فى وفياته : راجع الفهرس الأول لأسماء الرجال .

(٤) يعنى بلده قسنطينة .

(٥) الموافق للسنتين المسيحيتين ١٣٥٧ و ١٣٥٨ . وذكر ابن القاضى فى « جذوة الاقتباس » أنه رحل سنة ٧٧٣ = ١٣٧١ - ١٣٧٢ ؛ وهو غلط .

الأقصى . وبقِىَ هنـاك ثمـانية عشر عاما فحصل علوماً كثيرة واعتنى بلقـاء الصالحين وجال بلادها [١] فلقِىَ بها الشريف أبا القاسم السـبْتىّ وأخذ عنه وقال فى وفياته بعد الثناء عليه : « وبالجملة فهو ممن يحصل الفخر بلقـائه اه [٢] »

وألّف تآليف عدّة فى فنون شتى . منها شرح الرسالة فى أسفار . وشرح الخونجى فى جزء صغير . وشرح أصلَى ابن الحاجب . وشرح تلخيص ابن البنّاء . وشرح ألفيّة ابن مالك . وأنوار السعادة فى أصول العبادة فى شرح : « بُنِىَ الإسلامُ عَلَى خَمْس » . وتيسير المطالب فى تعديل الكواكب وذكر أنه لم يهتد أحـد من المتقدّمين إلى مثـــله . وكتاب بغيـة الفارض من الحساب والفرائض . وتحفة الوارد فى اختصاص الشرف من قِبَل الوالد . ووسيلة الإسـلام بالنبىّ عليـه السلام، وقال إنه من أجلّ الموضوعات فى السير مع اختصاره . وأنس الفقير وعزّ الحقير فى ترجمة الشيخ أبى مَدْيَن وأصحابه [٣]

وروى عنه الإمام ابن مرزوق الحفيد [٤] وغيره .

مَوْلده فى حدود الأربعين وسبعمائة [٥] . وتوفى عام عشرة وثمانمائة [٦]

---

(١) قدم فاس ثم مراكش وزار سنة ٧٦٣ ﻫ = ١٣٦١ - ١٣٦٢م دار ابن تومرت المهدى فى بلاد هنتاتة كما ذكره فى أول فارسيته . وفى تلك السنة أى سنة ٧٦٣ وصل إلى سلا وزار فيها الولى الصالح الزاهد أحمد بن عاشر . ورجع إلى المغرب الأوسط سنة ٧٧٦ﻫ = ١٣٧٤ - ١٣٧٥م فمر بتلمسان كما حكاه فى أنس الفقير (راجع الاستقصا للسلاوى ج ٢ ص ١٤٣) ولقى بها الأمير الحفصى أبا العباس أحمد راجعا لقسنطينة .

(٢) راجع الوفيات تحت سنة ٧٦١

(٣) سيطلع القارئ الكريم على تآليفه فى أخير الوفيات

(٤) توفى سنة ٨٤٢ ﻫ = ١٤٣٩ م (راجع « الدرس فى الاعلام المذكورين فى إجازة الشيخ عبد القادر الفاسى » للمرحوم الشيخ محمد بن أبى شنب طبع باريس ١٩٠٧ عدد ٥٨ ص ١١١- ١١٤) .

(٥) ٧٤٠ ﻫ = ١٣٣٩ - ١٣٤٠ ؛ والصواب أنه ولد سنة ٧٤١ ﻫ = ١٣٤٠ - ١٣٤١ م .

(٦) ٨١٠ ﻫ = ١٤٠٧ - ١٤٠٨ م .

وذكره الونشريسىّ فى وفياته ونقل عنه المازونىّ [١] فى نوازله والقلشانى [٢] فى شرح الرسالة [٣]

ومن شعره (كامل):

الفقر [٤] إن فكّرْت فيه رأيته قد دار بين قواعد متتاليَهْ [٥]

فاطلبه فى القرآن أوْ فى سُنّة واعقدْه بالإجماع واتركْ ماليَهْ [٦]

وله أيضاً:

مضت ستّون عاماً من وجودى وما أمسكْت عن لعب ولَهْو

وقد أصبَحْت يوم حلول إحدى وثامنة [٧] على كسل وسهْو

فكم لابن الخطيب من الخطايا وفضل الله يشمله بعفْو (اه)

وقد ذيّل الوفيات العلّامة المؤرّخ أبو العبّاس أحمد بن محمد بن أبى العافية الشهير بابن القاضى صاحب جذوة الاقتباس المتوفى سنة ١٠٢٥ هـ = ١٦١٦م بكتاب سمّاه «لقط الفرائد للُفاظة حقّ الفوائد» وابتداؤه من أول المائة التّاسعة إلى تمام المائة العاشرة.

---

(١) فى نيل الابتهاج : المازرى ، وهو غلط . المازونى : نسبة إلى مازونة قرية فى جبال الظهرة بين وادى شلف والبحر المتوسط . توفى سنة ٨٨٣ هـ = ١٤٧٨ - ١٤٧٩ م . راجع نيل الابتهاج بهامش الديباج طبع مصر ١٣٢٩ هـ ص ٣٥٩ .

(٢) القلشانى : نسبة إلى قلشانة قرية على اثنى عشر ميلا من القيروان (عن كتاب المغرب للبكرى ص ٢٩)

(٣) الأرجح أنه توفى فى ليلة الجمعة الثانية عشرة من ربيع الأول سنة ٨٠٩ هـ = ٢٦ - ٢٧ أغسطس سنة ١٤٠٦ م ، كما ذكره صاحب تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية (راجع المتن العربى طبع تونس ١٢٨٩ ص ١٠٧ والترجمة الفرنسية للمرحوم المستشرق أدمون فانيان طبع قسنطينة ١٨٩٥ ص ١٩٨ - ١٩٩) .

(٤) فى نسخة : الفقه . ورواية كفاية المحتاج : « الفقر إن ذكرت فيه وجدته

(٥) فى الكفاية . متواليه

(٦) الصواب : خاليه . وفى الكفاية : تاليه .

(٧) إن صح هذا التاريخ ـ ولاشك إذ أثبته المؤلف نفسه ـ فقد ولد ابن قنفذ سنة ٧٤١ هـ = ١٣٤٠-١٣٤١م

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال الشيخ الفقيه المتفنّن العلّامة القاضى المحدّث الراوية الرُّحلة أبو العبّاس أحمد بن حسن بن علىّ الشهير بابن الخطيب المعروف بابن قُنْفذ القسنطينى رحمه الله ورضى عنه ونفع به:

الحمد لله الكبير المتعال. ذى القوة والجلال. والإنعام والإفضال. الذى جعل العلم نجاة من الضلال. وصلى الله على سيدنا محمد الصادق فى المقال المرشد بما فصل لأمّتِهِ من الحرام والحلال. وعلى آله وأصحابه خير صحب وآل.

وبعد: فإن معرفة الحديث وكتبه من مهمّات أهل الفضل والاستدلال. وحفظ السنن الواردة فى المعتقدات وفى الأقوال والأفعال. عظيم الدرجة عند الله سبحانه وتعالى فى العقبى والمآل. ولا طريقة إلى معرفة ذلك إلا بتحرير علوم الحديث وذكر الناقلين من الرواة والرجال. والتخلّص بمعرفة طبقات الناس من الإهمال والإغفال.

وقد سألنى بعض الأصحاب فى تعليق جملة منها ليتّضح له بها المراد ويزول عنه الإشكال. فأعاد الرغبة وقال: ليس الغرض إلّا فيما يكتفى به باختصار فى هذه الأحوال. فعذرته وأجبته محتسباً ومعترفاً بالتقصير والبُعد عن درجات الكمال. وقلت والفضل لله سائلا منه التوفيق والقبول والإقبال:

جرت عادة كثير من المحدّثين بإنشاد أبيات كافيات تضمّنت المراد من هذا المنوال. وهى (طويل):

١ — غَرَامِي صَحِيحٌ وَالرَّجَا فِيكَ مُعْضَلُ وَحُزْنِي وَدَمْعِي مُرْسَلٌ[١] وَمُسَلْسَلُ

٢ — وَصَبْرِيَ عَنْكُمْ يَشْهَدُ العَقْلُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَمَتْرُوكٌ وَذُلِّيَ أَجْمَلُ

٣ — وَلاَ حُسْنَ إِلاَّ فِي سَمَاعِ حَدِيثِكُمْ مُشَافَهَةً يُمْلِي عَلَيَّ فَأَنْقُلُ

٤ — وَأَمْرِيَ مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

٥ — وَلَوْ كَانَ مَرْفُوعاً إِلَيْكَ لَكُنْتَ لِي عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي[٣] تَرِقُّ وَتَعْدِلُ

٦ — وَعَذْلُ عَذُولِي مُنْكَرٌ لاَ أُسِيغُهُ[٣] وَزُورٌ وَتَدْلِيسٌ يُرَدُّ وَيُهْمَلُ

٧ — أُقَضِّي زَمَانِي فِيكَ مُتَّصِلَ الأَسَى وَمُنْقَطِعاً عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ[٤]

٨ — وَهَا أَنَا فِي أَكْفَانِ[٥] هَجْرِكَ مُدْرَجٌ تُكَلِّفُنِي مَا لاَ أُطِيقُ فَأَحْمِلُ

٩ — وَأَجْرَيْتُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي مُدَبَّجاً وَمَا هِيَ إِلاَّ مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ

١٠ — فَمُتَّفِقٌ جَفْنِي وَسُهْدِي وَعَبْرَتِي[٦] وَمُفْتَرِقٌ صَبْرِي وَقَلْبِي الْمُبَلْبَلُ

١١ — وَمُؤْتَلِفٌ وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِي[٧] وَمُخْتَلِفٌ حَظِّي وَمَا مِنْكَ آمُلُ

١٢ — خُذِ الْوَجْدَ عَنِّي مُسْنَداً وَمُعَنْعَناً فَغَيْرِي بِمَوْضُوعِ الْهَوَى يَتَعَلَّلُ[٨]

١٣ — وَذِي نُبَذٌ مِنْ مُبْهَمِ الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ وَغَامِضِهِ إِنْ رُمْتَ شَرْحاً أُطَوِّلُ[٩]

١٤ — عَزِيزٌ بِكُمْ صَبٌّ[١٠] ذَلِيلٌ لِعِزِّكُمْ[١١] وَمَشْهُورُ أَوْصَافِ الْمُحِبِّ التَّذَلُّلُ

١٥ — غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكُمْ وَمَا لَهُ وَحَقِّكَ عَنْ دَارِ الْقِلَى[١٢] مُتَحَوَّلُ

١٦ — فَرِفْقاً بِمَقْطُوعِ الْوَسَائِلِ مَا لَهُ إِلَيْكَ سَبِيلٌ لاَ وَلاَ عَنْكَ مَعْدِلُ

---

(١) يروى : مطلق . (٢) يروى : حسادى . (٣) يروى : أشيعه . (٤) يروى : أتوسل .
(٥) يروى : أثواب . (٦) يروى : فتفق سهدى ووجدى وفكرتى . (٧) يروى : ومؤتلف
حبي وشوقي وفكرتى . (٨) يروى : لموضوع الهوى يتحلل . (٩) يروى : إن شئت شرحا أفصل .
(١٠) يروى : فرد . (١١) يروى : عزيز بكم أضحى ذليلا لعزكم . (١٢) يروى : وحق الهوى عن داره .
وفى نسخة : الهوى بدل القلى

١٧ — فَلا زلتَ فِي عِزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ [١] وَلَا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْزِلُ

١٨ — أُوَرِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَابِ وَزَيْنَبٍ وَأَنْتَ ٱلَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ

١٩ — فَخُذْ أَوَّلا مِنْ آخِرٍ ثُمَّ أَوَّلاً مِنَ النِّصْفِ مِنْهُ فَهْوَ فِيهِ مُكَمَّلُ

٢٠ — أَبَرُّ إِذَا أَقْسَمْتُ أَنِّي بِحُبِّهِ أَهِيمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَةِ مُشْعَلُ [٢]

فهذه عِشْرون بَيْتاً فى أنواع علوم الحديث نظمها الإمام الفاضل المحدّث أبو العبّاس أحمد بن فَرَح الإشْبيلى [٣] رحمه الله تعالى رواية أبى الحسن علىّ التلمسانى عنه وروايتنا فيها عن الخطيب أبى عبد الله محمد بن أحمد بن مرزوق عن أبى الحسن علىّ المذكور عن الناظم وعمدتنا فى بسطها كتاب أبى عبد الله الحاكم وكتاب أبى عمرو عثمان بن الصلاح وكتاب الإلْماع للقاضى عياض وبعض تقاييد فى هذا الشأن وغير ذلك من تنْبِيهات المحقّقين فى طرق المحدّثين .

ولم أقف على شرح عليها ولا أدرى هل شرحها أحد أم أنا السابق إليها ، وعلوم الحديث متسعة المرام مبسوطة النظام : وهذا المختصر الذى سَمّيْتُهُ .

﴿ شرف الطالب فى أسْنَى المطالب ﴾

كالمدخل لطيّتها ليقرِّب على المبتدئ الوصول إلى مهمّها والله الموفّق للصواب

(١) : يروى : فلا زلت مملوكا ولازلت مالكا . (٢) هذه الأبيات تروى فى نفح الطيب للمقرى طبع ليدن ج ١ ص ٨٢٠ - ٨٢١ طبع مصر ج ١ ص ٥٨٦ - ٥٨٧ .

(٣) توفى ابن فرح الأشبيلى بدمشق سنة ٦٩٩ ﻫ = ١٣٠٠ م . ومنظومته هذه تسمى « القصيدة الغزلية » أو « الغرامية فى ألقاب الحديث » وأيضاً « غرامى صحيح » طبعت مراراً فى الشرق ونشرها المستشرق الألمانى ف . ريش (F. Risch) فى ليدن سنة ١٨٨٥ مع شرح عز الدين أبى عبد الله بن جماعة المتوفى سنة ٨١٦ ﻫ = ١٤١٣ م وترجمة ألمانية وتعليقات . ونشرها أيضاً الأستاذ فليشر (Fleischer) فى ليدن سنة ١٨٩٥ مع شرح ابن عبد الهادى المقدسى المتوفى سنة ٧٤٤ ﻫ = ١٣٤٣ م وهذا الشرح هو المسمى زوال الترح فى شرح منظومة ابن فرح (راجع دائرة المعارف الاسلامية الأوروباوية ج ٢ ص ٣٩٨ — ٣٩٩) .

(وبعد أن شرح الأبيات المتقدِّم ذكرها قال مانصه :)

ومّا حافظ عليه أهل الحديث كثيراً تاريخ وفيات الصحابة والمحدّثين خوفاً من المدلّسين ولذلك قال بعضهم : إذا اتهمتم أحداً فى أخذ أوْ فى رواية فاحسبوا سنّه وسنة وفاة من ذكر فبذلك يتبين هل أدركه أم لا

وسمع الأعمش [1] برجل يروى عنه وهو لايعرفه فسار إلى مجلسه وسمعه يقول : حدّثنى الأعمش ، فوقف الأعمش وقال : والله ماحدّثته قطّ . فهرب صاحب الحلقة وتفرّق الناس .

ولنذكر فى هذا الكتاب ماحضرنى من وفيات الصحابة والعلماء والمحدّثين والمؤلّفين ورتّبته على المئين من السنين بوجه لم أُسبق إليه وبالله التوفيق وبه أستعين فهو المُوفِّق المُعِين .

المائة الأولى

(١ — ١٠٠هـ = ٦٢٢ — ٧١٩ م)

١١ - وقعت وفاة سيد الأوّلين والآخرين رسول رب العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى ضحى يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الأول وقيل الثانى عشر منه سنة إحدى عشرة من الهجرة المباركة . وعمره صلى الله عليه وسلم ثلاث وستون سنة .

١١ - وتُوفِّيَتْ فاطمة رضى الله عنها ابنته عليها وعليه أفضل الصلاة وأزكى السلام بعده بستة أشهرُ وقيل بثمانية .

---

(١) الأعمش هو أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى المعروف بسليمان الأعمش ، تابعى مشهور (٦١ — ١٤٨ هـ = ٦٨١ - ٧٦٥ م) . راجع ابن سعد ج ٦ ص ٢٢٨ والوفيات هذه لابن الخطيب القسنطينى فى سنة ١٤٨

فصل فى العشرة رضى الله عنهم

١٣ - توفى أبو بكر الصدِّيق رضى الله عنه فى سنة ثلاث عشرة وسنّه ثلاث وستون سنة

٢٣ - وتوفّى عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فى آخر سنة ثلاث وعشرين وسنه ثلاث وستّون سنة .

٣٥ - وتُوُفّىَ عثمان بن عفان رضى الله عنه آخر سنة خمس وثلاثين وسنه اثنتان وثمانون سنة .

٤٠ - وتوفّى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه فى شهر رمضان من سنة أربعين وسنّه يقرب من ستين سنة .

٣٦ - وتوفّى طلحة بن عبيد الله والزُّبَيْر بن العَوّام رضى الله عنهما فى سنة ست وثلاثين وسن كل واحد منهما أربع وستون سنة .

٥٠ - وتوفّى سعيد بن زيد بن عمر بن نُفَيْل رضى الله عنه سنة خمسين وسنه ثلاث وتسعون سنة .

٣٢ - وتوفّى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه فى سنة اثنتَيْن وثلاثين وسنه خمس وسبعون سنة .

١٨ - وتوفّى أبو عُبَيْدة عامر بن الجرّاح رضى الله عنه سنة ثمانىَ عشرة وسنه ثمان وخمسون سنة .

٥٥ - وتوفّى سعد بن أبى وقّاص مالك سنة خمس وخمسين وسنَّه أربع وثمانون سنة وهو آخر الصحابة العشرة موْتاً . رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

فصل فى أمّهات المؤمنين رضى الله تعالى عنهنّ

٣ قبل هـ - توفيَتْ خديجة الكُبْرى رضى الله عنها قبل الهجرة بثلاث سِنين

٢٠ - وتوفيت زَيْنب بنت جَحْش رضى الله عنها سنة عشرين .

٢٣ - وتوفيت سوْدة بنت زمعة رضى الله عنها سنة ثلاث وعشرين .

٤٤ - وتوفيت أُمّ حبيبة بنت أبى سُفْيان بن حرْب رضى الله عنها سنة أربع وأربعين .

٤٥ - وتوفيت حفْصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما سنة خمس وأربعين .

٥٠ - وتوفيت صفِيّة بنت حُيَيّ بن أخْطب رضى الله عنها سنة خمسين .

٥٦ - وتوفيت جُوَيْرِيَة بنت الحارث رضى الله عنها سنة ست وخمسين .

٥٧ - وتوفيت عائشة بنت أبى بكر الصِّدّيق رضى الله عنه وعنها سنة سبع وخمسين .

٦٠ - وتوفيت أم سَلمة (هند) بنت أبى أُميّة رضى الله عنها سنة ستين .

٦٦ - وتوفيت ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها سنة ست وستين وهى آخرهنّ موْتا . رضى الله عنهن أجمعين .

فصل فيمن علمت سنة وفاته من المشهورين من الصحابة

ولنذكر ذلك على العشرات :

العشرة الأولى من المائة الأولى من الهجرة

١ إلى ١٠ هـ = ٦٢٣ إلى ٦٣٢ م

٢ - توفّى عثمان بن مَظْعون سنة اثنتين من المائة الأولى .

٣ - وتوفى حمزة بن عبد المطّلب فى السنة الثالثة منها، وكذلك مَرْثد بن أبى مَرْثد، ورافع بن مالك، وخارجة بن زَيْد، وسعد بن الربيع

٨ - وتوفى جعفر بن أبى طالب فى الثامنة منها . وكذلك زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة .

العشرة الثانية من المائة الأولى

١١ إلى ٢٠ هـ = ٦٣٢ إلى ٦٤١ م

١١ - توفى فَيْرُوز الديلمىّ سنة إحدى عشرة .

١٢ - وتوفى عُكاشة بن مِحْصن فى الثانية عشر .

١٣ - وتوفى عِكْرِمة بن أبى جهل سنة ثلاث عشرة وكذلك عتّاب بن أَسِيد .

١٤ - وتوفى العلاء بن الحَضْرمىّ سنة أربع عشرة . وكذلك خالد بن سعيد ابن العاصى وأبو قُحافة والد أبى بكر الصديق .

١٥ - وتوفى سعد بن عبادة سنة خمس عشرة وكذلك نَوْفل بن الحارث ابن عبد المطلب .

١٨ - وتوفى مُعاذ بن جَبَل سنة ثمانىَ عشرة وسنّه ثلاث وثلاثون سنة وهو إمام العلماء يوم القيامة .

١٩ - وتوفى أُبَىّ بن كَعْب سنة تسع عشرة .

٢٠ - وتوفى أُسَيْد بن الحُضَيْر سنة عشرين وكذلك بلال بن رَبَاح[1] الحبشىّ رضى الله عنه مؤذّن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى بعض النسخ : حمامة .

العشرة الثالثة من المائة الأولى

٢١ إلى ٣٠ هـ = ٦٤١ إلى ٦٥١ م

٢١ - توفى خالد بن الوليد سنة إحدى وعشرين وكذلك عمرو بن معدى كَرِ

٢٣ - وتوفى قَتادة بن النعمان سنة ثلاث وعشرين .

العشرة الرابعة من المائة الأولى

٣١ إلى ٤٠ هـ = ٦٥١ إلى ٦٦١ م

٣١ - توفى أبو ذَرّ الغِفَارِى إسنة حدى وثلاثين .

٣٢ - وتوفى العبّاس بن عبد المطّلب عَمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتَين وثلاثين . وفى هـــذه السنة توفى عبد الله بن زَيْد بن ثعلبة وعبد الله بن مسعود القارئ .

٣٣ - وتوفى المِقْداد بن الأسود سنة ثلاث وثلاثين . وفيها توفى أبو سفيان بن حَرْب .

٣٤ - وتوفى عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين .

٣٥ - وتوفى أبو رافع مَوْلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والد عبد الله ابن أبى رافع كاتب علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم سنة خَمْس وثلاثين . وفيها توفى سَلْمان الفارِسىّ رضى الله عنه والمُغِيرة بن الأخْنس .

٣٦ - وتوفى حُذَيفة بن اليمانى العبسى سنة ست وثلاثين . وكذلك عبد الله بن سُرَاقة ومحمد بن طلحة بن عُبَيْد الله .

٣٧ - وتوفى عمّار بن ياسر سنة سبع وثلاثين وهى سنة صِفّين . وكذلك

خُزَيمة بن ثابت وخَبّاب بن الأرَتّ التميمىّ .

٣٨ – وتوفى صُهَيْب بن سِنان سنة ثمان وثلاثين. وكذلك محمد بن أبى بكر الصدِّيق

وفى هذه السنة توفى لبيد بن ربيعة الشاعر وسنّه مائة وأربعون سنة .

العشرة الخامسة من المائة الأولى

٤١ إلى ٥٠ هـ = ٦٦١ إلى ٦٧١ م

٤١ – توفّى عُقْبة بن نافع الفهرىّ سنة إحدى وأربعين .

٤٢ – وتوفى صَفْوان بن أمية سنة اثنتَيْن وأربعين .

٤٣ – وتوفى محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة الأنصارى سنة ثلاث وأربعين .
وكذلك عمرو بن العاص .

٤٤ – وتوفى أبو موسى الأشعرىّ سنة أربع وأربعين .

٤٥ – وتوفى زَيْد بن ثابت الفرضى رضى الله عنه سنة خمس وأربعين .

٤٩ – وتوفى الحسَن بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهما سنة تسع وأربعين .

٥٠ – وتوفى المغيرة بن شُعْبة سنة خمسين ، وكذلك أبو أيّوب الأنصارى وحسّان بن ثابت الشاعر وسنه مائة وعشرون سنة . وفى هذه السنة توفى كعب ابن مالك أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم .

العشرة السادسة من المائة الأولى

(٥١ إلى ٦٠ = ٦٧١ إلى ٦٨٠ م)

٥١ – توفّى أبو طلحة الأنصارى سنة إحدى وخمسين .

٥٢ – وتوفّى عِمْران بن حُصَين سنة اثنتَيْن وخمسين .

٥٣ – وتوفى زياد بن أبى سفيان سنة ثلاث وخمسين ؛ وكذلك فضالة ابن عُبَيْد .

٥٤ — وتوفّى حَكيم بن حِزَام الذى وُلِد فى جوف الكعبة سنة أربع وخمسين وسنّه مائة وعشرون سنة. وفى هذه السنة توفّى حُوَيْطِب بن عبدالعُزّى وسنّه مائة وعشرون سنة.

٥٥ — وتوفّى الأرقم بن أبى الأرقم سنة خمس وخمسين.

٥٨ — وتوفى أسامة بن زَيْد سنة ثمان وخمسين وكذلك سَمُرة بن جُنْدَب.

٥٩ — وتوفّى سعيد بن العاصى وجُبَيْر بن مُطْعِم وأبو بردة بن نيار وأبوجهم بن حذيفة وأبو هُرَيْرة وأبومحذورة المؤذّن فى سنة واحدة وهى سنة تسع وخمسين.

٦٠ — وتوفّى خالد بن سِنان[1] اللّيْثِىّ سنة ستّين. وفيها توفّى عبدالرحمن ابن أبى بكر الصّدّيق ومعاوية بن أبى سفيان ومعقل بن أسيد الانصارىّ.

العشرة السابعة من المائة الأولى

(٦١ الى ٧٠ ﻫ = ٦٨٠ إلى ٦٩٠م)

٦١ — توفّى الحُسَيْن بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهما يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستّين

٦٤ — وتوفّى النعمان بن بشير سنة أربع وستّين وكذلك الضّحّاك بن قيس الفهْرِىّ.

٦٥ — وتوفّى عبد الله بن عمرو بن العاص سنة خمْس وستّين وفيها توفّى مروان بن الحكم.

٦٨ — وتوفّى عبد الله بن عبّاس الفقيه بالطائف سنة ثمان وستّين. وصَلّى عليه محمد بن الحَنَفيّة وفيها توفّى أبو واقد.

---

(١) فى نسخة شهاب :

العشرة الثامنة من المائة الأولى

(٧١ الى ٨٠ هـ = ٦٩٠ إلى ٧٠٠ م)

٧٣ — توفّى عبد الله بن عمر بن الخطّاب رضى الله عنهما سنة ثلاث وسبعين وفيها توفّى عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوّام رضى الله عنه.

٨٣ — وتوفّيَتْ أُمُّه أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما بعده بعشر سنين.

٧٤ — وتوفّى أبو عبد الله جابر بن عبد الله الأنصارىّ سنة أربع وسبعين وسنه أربع وتسعون سنة. وفيها توفّى رافع بن خَدِيج وسَلَمة بن الأكْوَع ومحمد بن حاطب القرشىّ.

٧٨ — وتوفّى أبو جعفر عبد الله بن جعفر بن أبى طالب سنة ثمانين وسنّه تسعون سنة.

العشرة التاسعة من المائة الأولى

(٨١ إلى ٩٠ هـ = ٧٠٠ - ٧٠٩ م)

٨١ — توفّى أبو أُمامة الباهلىّ سنة إحدى وثمانين.

٨٦ — وتوفّى عبد الله بن أبى أوفَى سنة ستّ وثمانين.

٨٧ — وتوفّى عبد الله بن العبّاس بن عبد المُطّلِب سنة سبع وثمانين.

العشرة العاشرة من المائة الأولى

(٩١ إلى ١٠٠ هـ ٧٠٩ إلى ٧١٩ م)

٩١ — توفّى سهل بن سعد الساعِدىّ سنة إحدى وتسعين وهو ابن مائة سنة.

٩٣ — وتوفّى أنَس بن مالك رضى الله عنه سنة ثلاث وتسعين وهو ابن مائة سنة أيضاً.

١٠٠ — وتوفى أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة الكنانىّ سنة مائة من الهجرة وسنه يقرب من المائة وهو آخر من مات من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ولم يبق أحد بعده ممن رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم ولم تخرج المائة الأولى إلا على انقراضهم رضى الله عنهم وحشرنا معهم آمين .

فصل فى الفقهاء السبعة من التابعين

٩١-١٠٢ هـ = ٧٠٩-٧٢١ م

٩١ — توفى سعيد بن المسيَّب سنة إحدى وتسعين .

٩٤ — وتوفى عروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن (المخزومى) سنة أربع وتسعين .

١٠٠ — وتوفى خارجة بن زيد سنة مائة .

١٠١ — وتوفى القاسم بن محمد بن أبى بكر سنة إحدى ومائة .

١٠٧ — وتوفى سليمان بن يسار سنة سبع ومائة .

١٠٢ — وتوفى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود سنة اثنتين ومائة .

فصل فيمن توفى فى المائة الأولى

من فقهاء التابعين رضى الله عنهم ٨٣-١٠٠ هـ = ٧٠٢-٧١٩ م

٨٣ — منهم محمد بن الحَنَفيّة توفى سنة ثلاث وثمانين وكان يقول فى أخَوَيه الحسن بن علىّ والحُسين بن على : هُمَا خير منّى وأنا أفْقَهُ منهما

٨٣ — وتوفى عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى وأبو البُخْتُرىّ سنة ثلاث وثمانين

٨٦ — وتوفى عبد الملك بن مروان سنة ست وثمانين .

٦٢ — وتوفى علقمة بن قيس سنة اثنتين وستين وهو خال ابراهيم (بن الأشتر) النَّخَعِيّ وهو عم الأسود بن يزيد وشهد صفّين وكان الصحابة يسألونه وكانت عائشة رضى الله عنها تعظمه .

٦٣ — وتوفى مسروق بن الأجدع الهَمْدانى سنة ثلاث وستين وكان على بن أبى طالب رضى الله عنه يعظمه .

بعد ٦٠ — وتوفى أبو مسلم الخَوْلانِيّ بعد سنة ستين فى أيام يزيد بن معاوية .

٧٢ — وتوفى عَبِيدَة بن عمرو المُرَادىّ [1] سنة اثنتين وسبعين وأسلم قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتَيْن ولم يره .

٨٠ — وتوفى (أبو أمية) شُرَيح (الكِنْدِى) القاضى رضى الله عنه سنة ثمانين .

٨٦ — وتوفى قبيصة (بن ذُؤَيْب) سنة ست وثمانين .

٩٠ — وتوفى أبو العالية (زياد) سنة تسعين .

٩٢ أو ٩٤ — وتوفى علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين .

٩٥ — وتوفى سعيد بن جُبَيْر سنة خمس وتسعين .

١٠٠ — وتوفى بِشْر بن مسعود [2] سنة مائة .

١٠٠ — وتوفّى مجاهد بن سعيد سنة مائة وقال : كان عبد الله بن عمر إذا رَكِبْت يأخذ بركابى ويُسَوِّى ثيابى رضى الله تعالى عنهم أجمعين .

(١) فى نسخة «الفرضى» .

(٢) فى بعض النسخ «سعيد»

المائة الثانية : ١٠١ إلى ٢٠٠ هـ = ٧١٩ — ٨١٦ م

العشرة الأولى منها — ١٠١ إلى ١١٠ هـ = ٧١٩ — ٧٢٩ م

١٠١ — توفّى عمر بن عبد العزيز سنة إحدى ومائة .

١٠٣ — وتوفّى عطاء بن يسار سنة ثلاث ومائة وفيها توفّى يحي بن وَثَّاب (الأسدىّ بالولاء) .

١٠٤ — وتوفّى أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف سنة أربع ومائة وكذلك أبو قِلابَة الجَرْمِىّ) .

١٠٥ — وتوفّى عامر الشعبىّ سنة خَمْس ومائة وكذلك عِكرمة صاحب ابن عبّاس وكان يقول له : قُمْ تُفْتِ الناس .

١٠٦ — وفى سنة ستّ ومائة توفّى سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وطاوُوس (ابن كَيْسَان) وأبو العالية .

١٠٧ — وفى سنة سبع ومائة توفى عطاء بن يزيد اللَّيْثىّ .

١١٠ — وفى سنة عشر ومائة توفّى محمد بن سيرين والحسن بن أبى الحسن البصرىّ .

العشرة الثانية من المائة الثانية

١١١ — ١٢٠ هـ = ٧٢٩ — ٧٣٨ م

١١٤ — توفّى محمد بن علىّ بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين سنة أربع عشرة ومائة . وفيها توفى وَهْب بن مُنَبِّه قارئ الكتب القديمة .

١١٥ — وتوفّى عَطاء بن أبى رباح سنة خمس عشرة ومائة وكان من الراسخين فى العلم ولازم الإفادة والفتيا مدّة ثمانين سنة وكان أسود أعور أفطس أشلّ

أعرج فالعِلْم ليس بالجمال ولا بالمـال وإنما هو نور يضعه الله فى صدر مَنْ يشاء من عباده. وفى هذه السنة توفى الحكم بن عُتَيْبة الكندى وإياس بن الأكْوَع.

١١٧ ـ وفى سنة سبع عشرة ومائة توفّى عبد الرحمن (بن هرمز) الأعرج صاحب أبى هُريرة وفيها توفّى ميمون بن مهْران وأبو الرجاء العطاردىّ وعبد الله ابن مليكة[1] وقتادة ونافع مولى ابن عمر.

١١٨ ـ وفى سنة ثمانِىَ عشرة ومائة توفّى مكحول بن عامر القارئ الشأمى أحد (القراء) السبعة.

١١٩ ـ وفى التى تليها توفّى سليمان الأشدق.

١٢٠ ـ وفى سنة عشرين ومائة توفّى ابن كثير القارئ أحد السبعة.

العشرة الثالثة من المـائة الثانية

١٢١ إلى ١٣٠ هـ = ٧٣٨ ـــ ٧٤٨ م

١٢٤ ـ توفّى أبو بكر محمد (بن مسلم) بن شهاب الزهرى المدنى سنة أربع وعشرين ومائة وكذلك زيد بن أبى أنيسة.

١٢٦ ـ وتوفّى عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق رضى الله عنهما سنة ستّ وعشرين ومائة وكذلك عمرو بن دينار (الجمحىّ).

١٢٧ ـ وفى التى تليها توفّى عاصم بن أبى النجود القارئ أحد السبعة.

١٣٠ ـ وتوفّى عبد الله بن أبى الزناد صاحب الأعرج سنة ثلاثين ومائة. وكذلك محمد بن المنكدر (المدنىّ).

---

(١) فى نسخة: ابن أبى مليكة

العشرة الرابعة من المائة الثانية

١٣١ إلى ١٤٠ هـ = ٧٤٨ — ٧٥٨ م

١٣٢ - توفى أبو يسار عبد الله سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

١٣٥ - وتوفى عطاء الخراسانى سنة خمس وثلاثين ومائة .

١٣٦ - وتوفى ربيعة بن أبى عبد الرحمن سنة ست وثلاثين ومائة .

١٣٩ — وتوفى يزيد بن أسامة سنة تسع وثلاثين ومائة .

العشرة الخامسة من المائة الثانية

١٤١ إلى ١٥٠ هـ = ٧٥٨ — ٧٦٨ م

١٣٤ — توفى حُمَيْد الطويل سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكذلك يحي بن سعيد الأنصارى .

١٤٦ — وتوفى هشام بن عروة بن الزبير سنة ست وأربعين ومائة .

١٤٨ — وتوفى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليْلى سنة ثمانٍ وأربعين ومائة . وكذلك سليمان بن مهران الأعمش وجعفر الصادق وهو جعفر بن محمد بن علىّ ابن الحسين بن علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم أجمعين .

١٤٩ — وتوفى محمد بن إسحق المطلبى صاحب المغازى سنة تسع وأربعين ومائة . وكان الشافعى يعظمه .

١٥٠ — وتوفى الإمام أبو حنيفة واسمه النعمان بن ثابت سنة خمسين ومائة وسنه سبعون عاماً . وكذلك عبد الملك بن جُرَيْج القرشى وقال الشافعى لمالك : هل رأيت أبا حنيفة؟ فقال نعم .

العشرة السادسة من المائة الثانية

١٥١ إلى ١٦٠ هـ = ٧٦٨ إلى ٧٧٧ م

١٥٤ — توفّى أبو عمرو بن العلاء القارئ أحد السبعة سنة أربع وخمسين ومائة

١٥٦ — وتوفّى حمزة القارئ أحد السبعة سنة ستّ وخمسين ومائة .

١٥٧ — وتوفّى الإمام أبو زيد عبد الرحمن بن عمر الأوزاعى سنة سبع وخمسين ومائة .

١٥٩ — وتوفّى محمد بن أبى ذئب سنة تسع وخمسين ومائة . وفى هذه السنة توفى سفيان الثورىّ وشعبة بن الحَجّاج .

١٦٠ — وتوفّى عبدالعزيز بن عبدالله بن أبى سَلَمة الماجشون سنة ستّين ومائة .

العشرة السابعة من المائة الثانية

١٦١ — ١٧٠هـ = ٧٧٧ — ٧٨٧م

١٦٦ — توفّى أسامة بن زيد سنة ستّ وستّين ومائة .

١٦٧ — وتوفّى حماد بن سلمة فى السنة التى تلى هذه

١٦٩ — وتوفى نافع بن أبى نعيم القارئ مؤدّب مالك بن أنس سنة تسع وستّين ومائة .

العشرة الثامنة من المائة الثانية

١٧١ — ١٨٠ هـ = ٧٨٧ - ٧٩٧ م

١٧٢ — توفّى أبو بكر بن يسرة سنة اثنتَيْن وسبعين ومائة .

١٧٣ — وتوفّى طليب بن مالك فى التى تليها .

١٧٥ — وتوفّى الليث بن سعد الفقيه الإمام سنة خَمْس وسبعين ومائة

١٧٦ — و توفّى إدريس بن عبد الله بن حسن بن الحسين بن على بن أبى طالب وأبو مسعود بن أشرس و كذلك الوليد بن أسلم [١] سنة ستّ و سبعين و مائة .

١٧٧ — و توفّى شَريك النخعى القاضى سنة سبْع و سبعين و مائة .

١٧٩ — و توفّى إمام دار الهجرة مالك بن أنس الفقيه رحمه الله تعالى سنة تسع و سبعين و مائة و سنّه يقرب من تسعين سنة و اخذ عنه العلم مدة تقرب من سبعين سنة رحمه الله و رضى عنه آمين .

العشرة التاسعة من المائة الثانية

١٨١ — ١٩٠ هـ = ٧٩٧ — ٨٠٦ م

١٨١ — توفّى عبد الله بن المبارك سنة إحدى و ثمانين و مائة و كذلك عثمان ابن عيسى بن كنانة وهو الذى جلس فى مجلس مالك بن أنس بعد وفاته . وفيها توفّى ابن غانم صاحبه .

١٨٢ — و فى سنة اثنتَيْن و ثمانين و مائة توفّىَ محمد بن دينار صاحب مالك بن أنس . و فى هذه السنة توفّى القاضى أبو يوسف صاحب أبى حنيفة .

١٨٣ — و فى سنة ثلاث و ثمانين و مائة توفى علىّ بن زياد صاحب مالك بتونس وفيها توفّى البهلول بن راشد .

١٨٦ — و فى سنة ستّ و ثمانين و مائة توفّى عبد العزيز الدراوَرْدِىّ [٢].

١٨٧ — و فى التى تليها توفّى الفُضَيْل بن عِيَاض .

١٨٨ — و فى سنة ثمان و ثمانين و مائة توفّى عبد العزيز بن أبى حازم .

---

(١) فى نسخة : مسلم .

(٢) الدراوردى نسبة إلى داربجرد فاستثقلوا فقالوا دراوردى (عن لب اللباب للسيوطى طبع ليدن ١٨٤٢ ص ١٠٣)

١٨٩ — وفي التي تليها توفّي محمد بن الحسن الفقيه وأبو الحسن الكسائي عليّ ابن حمزة القارئ أحد السبعة. وفيها توفّي المغيرة (بن شُعْبَة بن عبد الرحمن) المخزوميّ صاحب مالك في السجدة الأخيرة من صلاة الجمعة بمسجد النبيّ صلى الله عليه وسلم.

١٩٠ — وفي سنة تسع ومائة توفي سفيان بن عُيَيْنة.

العشرة العاشرة من المائة الثانية

١٩١ — ٢٠٠ هـ = ٨٠٦ — ٨١٦ م

١٩١ — توفّي عبد الرحمن بن القاسم العُتَقِيّ[1] ناشر مذهب مالك بن أنس بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة.

١٩٢ — وفي التي تليها توفّي المحدّث اسماعيل بن عُلَيَّة.

١٩٤ — وفي سنة أربع وتسعين ومائة توفّي يحيي بن سعيد القطّان.

١٩٥ — وفي التي تليها توفّي الوليد بن مسلم.

١٩٧ — وفي سنة سبع وتسعين ومائة توفي عبد الله بن وهْب صاحب مالك وفيها توفي وَكيع بن الجرّاح رحمه الله وكذلك وَرْش عثمان بن سعيد القارئ توفي بمصر

المائة الثالثة

٢٠١ — ٣٠٠ هـ = ٨١٦ — ٩١٣ م

العشرة الأولى منها

(٢٠١ — ٢١٠ هـ = ٨١٦ — ٨٢٦ م)

٢٠٢ — توفّي أبو سعيد صالح بن زياد القارئ سنة اثنتَيْن ومائتَيْن.

---

(١) العتقى : نسبة إلى العتقاء عدة قبائل (عن وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٢٧٦ . ولب اللباب للسيوطى ص ١٧٦) وعبد الرحمن بن القاسم هذا هو صاحب المدونة .

٢٠٤ — وتوفى الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعىّ القرشى سنة أربع ومائتَيْن ووُلد فى السنة التى توفى فيها أبو حنيفة . وفيها توفى أشهب بن عبدالعزيز واسمه مسكين وكنيته أبو عمران مولده سنة خمس عشرة ومائة ودُفِن بجنب قبر ابن القاسم . وفيها توفى زياد اللؤلؤى .

٢٠٦ — وفى سنة ستّ ومائتين توفى عبد الله بن نافع صاحب مالك وكان أُمّيّاً لا يكتب . وفيها توفّى قطرب النحوى صاحب المثلّث وأخذ عن سيبويه .

٢٠٧ — وفى التى تليها توفى محمد بن عمر الوَاقِدِىّ .

٢٠٨ — وفى التى تليها توفيت الحرّة التقية نفيسة الطاهرة المشهورة ، ويوم توفّى الشافعىّ أُدْخِلَ إليها حتَّى صلَّتْ عليه .

العشرة الثانية من المائة الثالثة

٢١١ إلى ٢٢٠ هـ = ٨٢٦ — ٨٣٥ م

٢١١ — توفّى الحافظ عبد الرزاق بن الفقيه همام (بن نافع الحِمْيَرِى الصَّنْعَانى) فى سنة إحدى عشرة ومائتين . وفيها توفّى حمَّاد بن أسامة .

٢١٣ — وفى سنة ثلاث عشرة ومائتين توفّى عبد الملك بن الماجشون وكان إذا ناظر الشافعى لم يفهم أحد كلامه من فصاحته . وفى هذه السنة توفّى عبد الملك ابن هشام مهذّب كتاب السير لابن إسحاق . وفيها توفّى إدريس بن إدريس الحسنىّ وفيها توفى أسد بن الفُرَات صاحب الأسدية .

٢١٤ — وفى سنة أربع عشرة ومائتين توفّى عبد الله بن الحكم .

٢١٦ — وفى سنة ستّ عشرة ومائتين توفّى محمد بن مسلمة .

٢٢٠ — وفى سنة عشرين ومائتين توفى مطرف بن عبدالله قرين ابن الماجشون وكان به صَمَم . وفى هذه السنة توفى قالُون عيسى بن ميناء القارئ .

العشرة الثالثة من المائة الثالثة

٢٢١ إلى ٢٣٠ هـ = ٨٣٥ — ٨٤٥ م

٢٢٦ — توفى أَصْبَغ بن الفَرَج صاحب أشهب (القَيْسِى) سنة ست وعشرين ومائتين . وفيها توفى عبد الرحمن بن أحمد الدمياطى صاحب الدمياطيَّة . وفى هذه السنة توفى أبو تمَّام حبيب بن أوس الطائىّ صاحب الحماسة وهو ابن خمس وثلاثين سنة .

٢٢٧ — وفى التى تليها توفى الصالح بشر الحافى ببغداد واسماعيل بن أبى أويس ابن أخت مالك بن أنس الفقيه الإمام .

٢٣٠ — وفى سنة ثلاثين ومائتَيْن توفى علىّ بن الجَعْد وهو آخر منْ روى عن محمد بن المنكدر رحمهما الله .

العشرة الرابعة من المائة الثالثة

٢٣١ إلى ٢٤٠ هـ = ٨٤٥ — ٨٥٥ م

٢٣٢ — توفى عبد الملك بن حبيب الأندلسى صاحب الواضحة بقرطبة سنة اثنتَيْن وثلاثين ومائتين .

٢٣٣ — وفى التى تليها توفى الراوية يحي بن يحي اللَّيْثى الأندلسىّ .

٢٣٨ — وفى سنة ثمان وثلاثين ومائتين توفى إبراهيم بن راهويه .

٢٤٠ — وفى سنة أربعين ومائتين توفى أبو ثَوْر (الكَلْبى) . وفيها توفى سَحْنُون ابن سعيد بالقيروان واسمه عبد السلام . وفيها توفى أحمد بن محمد البزّى وروى عن ابن كثير .

العشرة الخامسة من المـائة الثالثة

٢٤١ إلى ٢٥٠ هـ = ٨٥٥ — ٨٦٥ م

٢٤١ — توفى الإمام المحدّث أحمد بن حنبل رضى الله عنه سنة إحدى وأربعين ومائتين .

٢٤٢ — وفى سنة اثنتَيْن وأربعين ومائتين توفّى أبو مصعب من أصحاب مالك بن أنس وفيها توفّى عبد الله بن ذكوان القارئ .

٢٤٣ — وفى التى تليها توفّى حَرْمَلة بن يحيى (التُجيبى) والحارث بن أسد المُحَاسِبىّ

٢٤٥ — وفى مقربة من سنة خمسين ومائتين توفّى حفص (ابن عُمر) القارئ .

العشرة السادسة من المائة الثالثة

٢٥١ إلى ٢٦٠ هـ = ٨٦٥ — ٨٧٤ م

٢٥٦ — توفّى الإمام المحدّث العالم الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البُخَارِىّ صاحب الجامع الصحيح وغيره سنة ستٍّ وخمسين ومائتين . وفيها توفّى الزبير بن بكّار . وفيها توفّى محمد بن سحْنون بن سعيد .

٢٦٠ — وتوفّى حُنَيْن بن إسحاق المترجم سنة ستّين ومائتين .

العشرة السابعة من المـائة الثالثة

٢٦١ إلى ٢٧٠ هـ = ٨٧٤ — ٨٨٤ م

٢٦١ — توفّى الإمام المحدّث الحافظ أبو الحسن مُسْلِم بن الحجَّاج صاحب الصحيح وغيره سنة إحدى وستّين ومائتين . وفيها توفّى محمد بن عبدوس .

٢٦٤ — وفى سنة أربع وستّين ومائتين توفى أبو إبراهيم اسماعيل (بن يحيى)

المُزَنِيّ ناصر مذهب الشافعيّ وكان إذا فاتَتْه الصلاة فى جماعة صلاها خمساً وعشرين مرّة .

العشرة الثامنة من المائة الثالثة

٢٧١ — ٢٨٠ هـ = ٨٨٤ — ٨٩٤ م

٢٧٣ — توفّى الإمام المحدّث الحافظ أبو عبد الله محمد بن ماجه القزوينىّ صاحب الجامع فى الحديث وأدرك بعض أشياخ البخارى - سنة ثلاث وسبعين ومائتَيْن .

٢٧٥ — وتوفّى الإمام المحدّث الحافظ أبو داود سليمان (ابن الأشعث) صاحب السنن سنة خمس وسبعين ومائتَيْن .

٢٧٦ — وفى التى تليها توفى الحافظ أبو محمد عبد الله بن قُتَيْبة صاحب آداب الكُتَّاب (١) وغيره .

٢٧٩ — وتوفّى الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سُورة التِّرْمِذىّ سنة تسع وسبعين ومائتين .

٢٨٠ — وبمقربة من سنة ثمانين ومائتين توفّى قنبل القارئ .

العشرة التاسعة من المائة الثالثة

٢٨١ — ٢٩٠ هـ = ٨٩٤ — ٩٠٣ م

٢٨١ — توفّى محمد بن الموَّاز الفقيه صاحب الموازيَّة سنة إحدى وثمانين ومائتَيْن بمصر .

٢٨٦ — وتوفّى محمد بن يزيد المبرّد النحوىّ سنة ست وثمانين ومائتين

(١) هذا الكتاب يعرف أيضاً بأدب الكاتب .

٢٨٧ — وفى التى تليها توفّى محمد بن وَضَّاح وروايته عن يحيى بن يحيى اللَّيْثِيّ .

٢٨٨ — وتوفّى العالم بعلوم الأوائل ثابت بن قُرَّة سنة ثمان وثمانين ومائتين .

العشرة العاشرة من المائة الثالثة

٢٩١ — ٣٠٠ هـ = ٩٠٣ — ٩١٣ م

٢٩١ — توفّى أبو العباس أحمد بن يَحْيَى ثَعْلَب صاحب الفصيح وغيره سنة إحدى وتسعين ومائتين .

٢٩٤ — وتوفّى المحدّث محمد بن نصر المَرْوَزِيّ [١] سنة أربع وتسعين ومائتين

٢٩٧ — وفى سنة سبع وتسعين ومائتين توفّى إمام الطائفة الصوفيّة أبو القاسم الجُنَيْد (البغدادى) نفعنا الله تعالى ببركاته .

٢٩٨ — وتوفّى عبيد الله يَحْيَى بن يَحْيَى سنة ثمان وتسعين ومائتَيْن .

المائة الرابعة (٣٠١ — ٤٠٠ هـ = ٩١٣ — ١٠١٠ م)

العشرة الأولى (٣٠١ — ٣١٠ هـ = ٩١٣ - ٩٢٣ م)

٣٠٣ — توفى الإمام المحدّث الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيْب النَّسائى سنة ثلاث وثلاثمائة .

٣٠٦ — وتوفى الفقيه أبو العبّاس أحمد بن شريح سنة ستّ وثلاثمائة .

٣٠٧ — وتوفى الإمام إبراهيم المستملى سنة سبع وثلاثمائة .

٣١٠ — وتوفى الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن السَّرِىّ الزجّاج النحوى صاحب التفسير سنة عشر وثلاثمائة وهو شيخ أبى القاسم الزجّاجىّ صاحب الجُمَل ونسب

(١) المروزى: نسبة إلى مرو (Merw)

إلى شيخه الذى كان يخرط الزّجاج ــ واحده زجّ (بكسر الزاى) ــ يجعل فى أسفل الرمح[1]. وفى هذه السنة توفى الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى[2] المفسّر .

العشرة الثانية من المائة الرابعة

٣١١ إلى ٣٢٠ هـ = ٩٢٣ — ٩٣٣م

٣١٦ ـــ توفى أبو بكر بن السراج النحوى سنة ستّ عشرة وثلاثمائة .

٣١٧ ـــ وتوفّى المحدّث الشهير أبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوِى[3] بفتح الغَيْن المعجمة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٣١٩ ـــ وتوفى محمد بن إبراهيم بن المنذر سنة تسع عشرة وثلاثمائة .

٣٢٠ ـــ وتوفّى المحدّث الشهير أبو عبد الله محمد بن يوسف الفَرَبْرى[4] سنة عشرين وثلاثمائة وروى الجامع الصحيح عن الإمام البخارى مرّتيْن وقيل إنّه رواه عنه تسعون ألف رجل .

العشرة الثالثة من المائة الرابعة

٣٢١ — ٣٣٠ هـ = ٩٣٣ — ٩٤٢ م

٣٢١ ـــ توفّى الفقيه الأديب العالم أبو بكر[5] محمد بن دُرَيْد ناظم المقصورة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

٣٢٣ ـــ وتوفّى أبو عبد الله نفطويه سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) قيل إن الزجاج نسبة إلى خرط الزجاج . قوله : زج بكسر الزاى والصواب بالضم .

(٢) الطبرى : نسبة إلى طبرستان .

(٣) البغوى : نسبة إلى بغشور بلد بين هراة ومرو الروذ ويقال لها بغ أيضاً (ياقوت ج ١ ص ٦٩٤)

(٤) الفربرى : نسبة إلى فربر بلد قرب بخارى (عن ياقوت ج ٣ ص ٨٦٧)

(٥) فى أغلب النسخ : أبو عبد الله .

٣٢٨ — وتوفى الإمام أبو بكر بن الأنبارى النحوىّ سنة ثمان وعشرين وثلاثمائه .

العشرة الرابعة من المائة الرابعة

٣٣١ — ٣٤٠هـ = ٩٤٢ — ٩٥٢م

٣٣٥ — توفى الحافظ أبو على بن أبى هُرَيْرَة سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة ؛ وتوفى فى هذه السنة أبو بكر الصولىّ واضع العدد المضعّف على بيوت الشطرنج وكان إماماً فى العلوم .

٣٣٦ — وتوفى الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن علىّ القَفَّال المتكلم فى الأصلين سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

٣٣٨ — وتوفى أبو جعفر النحّاس[1] النحوىّ (صاحب الناسخ والمنسوخ) سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

العشرة الخامسة من المائة الرابعة

٣٤١ — ٣٥٠هـ = ٩٥٢ — ٩٦٢م

٣٤٢ — توفى الفقيه أبو عثمان سعيد بن عبدربّه[2] صاحب الرجز فى الطبّ وغيره سنة اثنتَيْن وأربعين وثلاثمائة وكان جميل المذهب .

٣٤٥ — وتوفى القاضى أبو بكر بن الحدّاد سنة خمس وأربعين وثلاثمائة . وفيها توفى أبو بكر بن داسه[3] بتخفيف السين المهملة . والقاضى عياض يشدّدها .

(١) فى أغلب النسخ : ابن النحاس .

(٢) هو غير أبى عمر بن عبد ربه صاحب العقد الفريد المتوفى سنة ٣٢٨هـ = ٩٣٩م) .

(٣) فى أغلب النسخ : ابن حماسه . بتخفيف الميم .

العشرة السادسة من المائة الرابعة

٣٥١ — ٣٦٠ هـ = ٩٦٢ — ٩٧١ م

٣٥٢ — توفّى الفقيه أبو بكر بن اللبَّاد سنة اثنتَيْن وخمسين وثلاثمائة.

٣٥٥ — وتوفّى محمّد بن شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

العشرة السابعة من المائة الرابعة

٣٦١ - ٣٧٠ هـ = ٩٧١ - ٩٨١ م

٣٦٩ — توفّى أبو الحسن محمد بن أحمد المصرىّ[1] المعتزلىّ سنة تسع وستّين وثلاثمائة.

٣٧٠ — وتوفى الإمام أبو الحسن أحمد بن فارس صاحب مختصر السير والمجمل فى اللغة وغير ذلك سنة سبعين وثلاثمائة.

العشرة الثامنة من المائة الرابعة

٣٧١ — ٣٨٠ هـ = ٩٨١ — ٩٩١ م

٣٧١ — توفّى الإمام الزاهد الحافظ أبو زيد عبد الرحمن[2] بن أحمد المَرْوَزىّ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

العشرة التاسعة من المائة الرابعة

٣٨١ — ٣٩٠ هـ = ٩٩١ — ١٠٠٠ م

٣٨٤ — توفّى على بن عيسى الرُّمَّانى[3] النحوى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

---

(١) فى نسخة: البصرى.

(٢) فى نسخة: محمد.

(٣) الرمانى: نسبة إلى رمان، قصر بنواحى واسط القصب بالعراق (عن ياقوت ج ٣ ص ٨١٤)

٣٨٥ — وتوفى الإمام المُحَقِّق أبو الحسن علىّ الدارقُطْنى[1] ببغداد سنة خَمْس وثمانين وثلاثمائة .

٣٨٦ — وتوفّى الفقيه الشيخ أبو محمد عبد الله بن أبى زيد القيروانى سنة ست وثمانين وثلاثمائة ودُفِنَ بداره بالقيروان . وفى هذه السنة توفّى أبو سعيد بن أخى هشام[2] بن شهاب .

٣٨٨ — وتوفّى الإمام أبو سليمان الخطَّابىّ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

٣٨٩ — وفى التى تليها توفّى أبو طالب محمد بن علىّ المكّىّ صاحب قوت القلوب

٣٩٠ — وتوفّى الفقيه أبو محمد عبد الله الأصيلىُ[3] سنة تسعين وثلاثمائة .

العشرة العاشرة من المائة الرابعة

٣٩١ — ٤٠٠ هـ = ١٠٠٠ — ١٠١٠ م

٣٩١ — توفّى الفقيه أبو القاسم عبد الخالق بن شبلون سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

٣٩٢ — وفى التى تليها توفى أبو الفتح عثمان بن جِنِّى النّحوىّ وأبو محمد عبد الرحمن بن أبى شريح .

٣٩٥ — وتوفّى سعيد بن أبى نصر من رواة الموطّأ سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وهو ابن ثمانين سنة .

---

(١) الدارقطنى : نسبة إلى دار القطن محلة ببغداد (عن ياقوت ج ٢ ص ٥٢٣)

(٢) فى نسخة : أبو سعيد بن يحيى بن هشام

(٣) الأصيلى : نسبة إلى أصيل بلد بالأندلس ربما كان من أعمال طليطلة وقال أبو عبيد البكرى فى كتاب الممالك عند ذكر بلاد البربر بالعدوة : مدينة أصيلة أول مدينة العدوة مما يلى الغرب . . هى الآن خراب وهى بغربى طنجة بينهما مرحلة : (عن ياقوت ج ١ ص ٣٠٢) راجع كتاب المغرب فى ذكر بلاد أفريقية والمغرب للبكرى الطبعة الثانية الجزائر ١٩١١ ص ١١١ : وصفة المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس للادريسى (ط ليدن ١٨٦٤ ص ١٧٩) هذه الكلمة تضبط أيضاً أزيلا .

٣٩٩ — وتوفى الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن أبى زمنين صاحب الأحكام سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .

المائة الخامسة

(٤٠١ — ٥٠٠ هـ = ١٠١٠ — ١١٠٧ م)

العشرة الأولى منها

٤٠١ — ٤١٠ هـ = ١٠١٠ — ١٠٢٠ م

٤٠٣ — توفى الشيخ الفقيه أبو الحسن القابسىّ [(١)] بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة . (وكذلك) الشيخ الإمام المحدّث أبو عبد الله محمد بن يوسف الفَرَضِىّ [(٢)] تعلق بأستار الكعبة وسأل الله أن يموت شهيداً ثم ذكر ألَمَ الضرْب بالحديد فبدا له ونَدِم وأراد المراجعة ثم قال اسْتَحْيَيْت من الله أن أراجعه فتوفى شهيداً بقرطبة فى السنة المذكورة وهى سنة ثلاث وأربعمائة .

٤٠٥ — وتوفى المحدّث الشهير أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم صاحب كتاب علوم الحديث سنة خمْس وأربعمائة وسنه أربع وثمانين سنة وانتهى فى ذكر وفياته إلى سنة عشرين وثلاثمائة وذكرهم على طبقات ولم يذكر من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم غير العشرة وأنساً وترك كثيراً من المشاهير .

٤٠٦ — وتوفى أبو حامد الاسفرائينى [(٣)] سنة ستٍّ وأربعمائة .

٤٠٩ — وتوفى الحافظ أبو محمد عبد الغنىّ بمصر سنة تسع وأربعمائة وفى هذه

---

(١) القابسى : نسبة إلى قابس (Gabès) بلد بالقطر التونسى .

(٢) الفرضى : نسبة إلى علم الفرائض . وفى نسخة : أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبى .

(٣) الاسفرائينى : نسبة إلى اسفرائين بليدة بنواحى نيسابور (عن ياقوت ج ١ ص ٢٤٦)

السنة توفى الخطيب ابن نُباتة صاحب كتاب الخطب وكان رأى النبىّ صلى الله عليه وسلم قبل موته بنصف شهر[1] واقفاً على المقابر وهو يدعوه بيده .

العشرة الثانية من المائة الخامسة

٤١١ — ٤٢٠ هـ = ١٠٢٠ — ١٠٣٠ م

٤١٣ — توفى الشيخ الفقيه الولىّ الصالح صاحب الكرامات أبو محمد محرز ابن خلف المؤدّب بتونس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ودُفِن بداره نفعنا الله ببركاته .

العشرة الثالثة من المائة الخامسة

٤٢١ — ٤٣٠ هـ = ١٠٣٠ — ١٠٣٩ م

٤٢٢ — توفى القاضى أبو محمّد عبد الوهّاب بن علىّ بن نصر (البغدادى المالكىّ صاحب المعونة والتلقين) بمصر سنة اثنتَيْن وعشرين وأربعمائة وسنّه اثنتان وستون سنة ومن أشياخه أبو القاسم بن الجلاب وقال عبد الوهّاب للأمير الذى أعانه على مطالبه : جزاؤك عندى أن أشكرك عند ربِّى بعد موْتِى قال ذلك عند احتضاره .

٤٢٦ — وتوفى أصبغ بن السمح صاحب العلوم الفلكيَّة بغرناطة سنة ستّ وعشرين وأربعمائة .

٤٢٨ — وتوفى الرئيس العالم أبو علىّ بن سينا بهمَذان - بفتح الميم والذال المعجمة - سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

٤٢٩ — وتوفى أبو منصور الثعالبى[2] صاحب التفسير سنة تسع وعشرين

---

(١) فى نسخة : بشهر

(٢) فى نسخة : أبو العباس الثعلبى

وأربعمائة. وفيها توفى القاضى أبو الوليد يونس بن محمد [١] بن مغيث القَصَّار الأندلسىّ من رواة الموطّأ.

٤٣٠ — وفى سنة ثلاثين وأربعمائة توفى الشيخ أبو عمران موسى بن أبى حجاج الفاسى [٢] بالقيروان ودفن بداره. وفى هذه السنة توفّى الحافظ أبو نعيم الأصبهانى صاحب الحلية.

العشرة الرابعة من المائة الخامسة

٤٣١ — ٤٤٠ هـ = ١٠٣٩ — ١٠٤٩ م

٤٣٢ — توفى الفقيه أبو بكر بن عبد الرحمن القروىّ [٣] سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وقال بمحضر الناس: هذا ملك الموت قد أقبل سألتك بالله ألا مارفقْتَ بى. فمات بسهولة عقب كلامه من غير تَرَاخٍ رضى الله عنه. رضى الله عنه.

٤٢٥ — وتوفى الإمام أبو ذرّ الهَرَوِى [٤] سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

٤٣٦ — وتوفّى أبو القاسم المرتضى [٥] الشريف المتكلم سنة ستٍّ وثلاثين وأربعمائة.

٤٣٧ — وتوفّى أبو محمد مكى بن أبى طالب بن محمد [٦] صاحب التفسير والإعراب سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وسمع كتاب التفسير على مؤلفه أبى عمرو الدانى [٧] سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

---

(١) فى نسخة: عبدالله.

(٢) فى نسخة: القابسى.

(٣) القروى: نسبة إلى القيروان، وأيضا إلى القرية بلد بالشأم وبأصبهان (عن ياقوت ج ٤ ص ٨٤ سطر ٢٠ وص ٢١٣. والسيوطي فى لب اللباب ص ٢٠٦).

(٤) الهروى: نسبة إلى هراة، مدينة بخراسان.

(٥) فى نسخة: أبو الفرضى.

(٦) فى نسخة: بن حوش.

(٧) الدانى: نسبة إلى دانية (Dénia) مدينة بالأندلس.

العشرة الخامسة من المائة الخامسة

٤٤١ — ٤٥٠ هـ = ١٠٤٩ — ١٠٥٩ م

٤٤٣ — وتوفى الشيخ القاضى الفقيه المحقق أبو إسحاق التونسىّ سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

العشرة السادسة من المائة الخامسة

٤٥١ — ٤٦٠ هـ = ١٠٥٩ — ١٠٦٨ م

٤٥٦ — توفى الشيخ القاضى أبو الحسن على الماوردى [١] صاحب كتاب الأحكام السلطانية سنة ست وخمسين وأربعمائة [٢] .

٤٥٨ — وتوفى الحافظ أبو بكر البيهقى [٣] سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وفيها توفى أبو محمد علىّ بن أحمد الفارسىّ .

العشرة السابعة من المائة الخامسة

٤٦١ — ٤٧٠ هـ = ١٠٦٨ — ١٠٧٨ م

٤٦٢ — توفى الفقيه أبو القاسم السُّيُورى [٤] سنة اثنتين وستين وأربعمائة

٤٦٣ — وتوفى الإمام المحدّث الفقيه أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ الأندلسى سنة ثلاث وستين وأربعمائة وسنّه مائة غير اثنتين وتوفى أبوه عبدالله سنة ثمانين وثلاثمائة بعد وفاة أبيه محمد بسبعة أشهر وسنّ محمد هذا ثمانون سنة

٤٦٣ — وفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة توفى الخطيب المحدّث الحافظ الشهير

(١) الماوردى : نسبة إلى بيع الماورد .

(٢) المشهور انه توفى سنة ٤٥٠ .

(٣) البيهقى : نسبة إلى بيهق : كورة بنواحى نيسابور .

(٤) السيورى : نسبة إلى عمل سيور الجلد .

أبو بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى صاحب تاريخ بغداد ببغداد ودفن بجنب قبر بشر الحافى بوصيّته .

٤٦٥ — وفى سنة خمس وستين وأربعمائة توفى الإمام الشهير أبو القاسم عبد الكريم القُشَيْرى [١] .

٤٦٦ — وفى التى تليها توفى الشيخ الفقيه الصالح أبو محمد عبد الله بن يحيي الشقراطِسِىّ . وشقراطس قرية من عمل توزر وهو ناظم الشقراطسية .

٤٦٨ — وفى سنة ثمان وستين وأربعمائة توفى الشيخ أبو الحسن على بن أحمد الواحدى المفسر .

٤٦٩ — وفى سنة تسع وستين وأربعمائة توفى الشيخ الصالح طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوىّ شارح الجمل .

العشرة الثامنة من المائة الخامسة

٤٧١ إلى ٤٨٠ هـ = ١٠٧٨ — ١٠٨٨ م

٤٧٤ — توفى الفقيه القاضى أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى الأندلسى من باجة الأندلس بألمرية سنة أربع وسبعين وأربعمائة .

٤٧٦ — وفى سنة ست وسبعين وأربعمائة توفّى الشيخ أبو إسحاق الشيرازى . وفيها توفى الإمام أبو عبد الله بن شريح — بالشين المعجمة والحاء المهملة — صاحب كتاب الكافى فى القراءات وزاد فى عمره على المائة وله فى فن القراءة تآليف كثيرة .

٤٧٨ — وفى سنة ثمان وسبعين وأربعمائة توفّى إمام الحرمين أبو المعالى عبد الملك بن الشيخ العالم أبى يعقوب يوسف الجُوَيْنىّ [٢] شيخ الغزالى وغيره

(١) القشيرى: نسبة إلى قشير بن كعب بن عامر بن صعصعة .

(٢) الجوينى : نسبة إلى جوين ناحية بنيسابور .

وجلس فى مجلس أبيه للتدريس وهو ابن عشرين سنة . وفى هـذه السنة توفى [١] أبو الحسن اللخمى رحمه الله تعالى .

العشرة التاسعة من المائة الخامسة

٤٨١ — ٤٩٠ هـ = ١٠٨٨ — ١٠٩٧ م

٤٨٨ – توفى أبو الحسن على بن عبد الغنى الحُصْرِىُّ [٢] صاحب كتاب القصائد بطنجة يريد الوصول من بلده القيروان إلى المعتمد بن عبّاد صاحب أشبيلية سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

العشرة العاشرة من المائة الخامسة

٤٩١ — ٥٠٠ هـ = ١٠٩٧ — ١١٠٧ م

٤٩٣ — توفى الفقيه أبو محمد عبدالله بن محمد المُعافِرىُّ والد الفقيه القاضى أبى بكر بن العربى بالاسكندرية سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

٤٩٦ – وقرأ المفسر أبو محمد عبد الحق بن عطية موطأ مالك بن أنس على الشيخ أبى على الغسّانى سنة ست وتسعين وأربعمائة وتوفى الغسانى بعد ذلك بيسير .

٤٩٨ – وتوفى محمد بن فرج مولى ابن الطلاع سنة ثمان وتسعين وأربعمائة

---

(١) لعله توفى سنة ٤٩٨ هـ .

(٢) هو غير أبى إسحاق إبراهيم بن على الحصرى صاحب زهر الآداب المتوفى سنة ٤٥٣هـ = ١٠٦١ م . الحصرى نسبة إلى قرية كانت حذو القيروان وقال ابن خلكان فى وفياته (ط مصر ١٣١٠ ج ١ ص ١٤ سطر ٣) الحصرى نسبة إلى عمل الحصر أو بيعها (راجع أيضا لب اللباب للسيوطى ص ٨٠)

المائة السادسة

(٥٠١ — ٦٠٠ هـ = ١١٠٧ — ١٢٠٤ م)

العشرة الأولى منها

٥٠١ — ٥١٠ هـ = ١١٠٧ — ١١١٧ م

٥٠٤ — توفى الفقيه المحدث أبو العباس أحمد بن خِضر — بكسر الضاد المعجمة — سنة أربع وخمسمائة . وفيها توفى الإمام أبو الحسن على بن محمد الكِيا[1] — بكسر الكاف — وسُئل عن جواز لَعْنة يزيد بن معاوية فقال : لمالك وأبى حنيفة وأحمد ابن حنبل قولان وليس عندنا فيه إلا قول واحد بالجواز نقله ابن خلّكان[2].

٥٠٥ — وفى سنة خمس وخمسمائة توفى الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالى[3] الطوسى وعند احتضاره دعا بكفنه ومسح به على وجهه وقال : مرحباً بالقدوم على الملك . وسئل عن لعنة يزيد بن معاوية فتوقف .

العشرة الثانية من المائة السادسة

٥١١ — ٥٢٠ هـ = ١١١٧ — ١١٢٧ م

٥١٣ — توفى الشيخ الإمام الصالح أبو الفضل بن النحوى الشيخ الصالح ابن الشيخ الصالح أبى الفضل البِسْكَرِى[4] سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

---

(١) الكيا : فى اللغة العجمية هو الكبير القدر المقدم بين الناس (عن وفيات الأعيان لابن خلكان ج ١ ص ٣٢٨) .

(٢) راجع الوفيات لابن خلكان ج ١ ص ٣٢٧ ترجمة أبى الحسن الكيا .

(٣) الغزالى — بالتشديد — نسبة إلى الغزل كالغزال وقيل هو بالتخفيف نسبة إلى غزالة قرية بطوس (راجع بحث المرحوم الشيخ ابن أبى شنب عن ضبط الغزالى فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق السنة السابعة ١٩٢٧ عدد ٥ - ٦ ص ٢٢٤ - ٢٢٦) وطوس : مدينة بخراسان .

(٤) البسكرى : نسبة إلى بسكرة (Biskra) بلد بالمغرب فى جنوب عمالة قسنطينة وفى نسخة : اليشكرى

٥١٦ — وتوفى القاسم بن علىّ الحريرىّ الأديب سنة ستّ عشرة وخمسمائة:
قال ابنه عبد الله : ورد عليه رجل ليقرأ عليه فقال له : ما اسمك؟ فقال له : أبو زيد السّرُوجى قال فصنع مقامة باسمه.

٥٢٠ — وتوفى الفقيه القاضى المحصل أبو الوليد بن رُشْد صاحب البيان وغيره بقرطبة سنة عشرين وخمسمائة. وفيها توفّى الإمام أبو بحر سفيان بن العاصى المربيطرى [١] والأستاذ أبو بكر الطرطوشى [٢] والشيخ الفقيه الراوية المؤرّخ أبو مروان حيَّان بن حيَّان. وفيها توفّى أخو الإمام الغزالى أحمد بن محمد الطوسى وكان يُدرّس بمدرسة بغداد نائباً عن أخيه أبى حامد.

العشرة الثالثة من المـائة السادسة

٥٢١ — ٥٣٠ هـ = ١١٢٧ — ١١٣٦ م

٥٢٤ — توفّى الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن تومرت الهرغى [٣] المعروف بالمهدى بجبل تينمل [٤] سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

٥٢٥ — وتوفّى الفقيه المحدّث أبو العـلاء زُهْر الأيادى بن عبد الملك بن زُهْر سنة خمس وعشرين وخمسمائة وله بيت فى الطبّ.

٥٢٩ — وتوفّى المحدّث عبد الغافر صاحب المفهم فى شرح مختصر صحيح مُسْلم سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

٥٣٠ — وتوفّى المحدّث الفُرَاوى [٥] سنة ثلاثين وخمسمائة

---

(١) المربيطرى : نسبة إلى مربيطر (Murviedro) مدينة بالأندلس فى موضع مدينة قديمة اسمها عند الرومان ساكونتوم (Saguntum) ومنذ سنة ١٨٧٧م سماها أهل الأندلس ساكنته (Sagunto).

(٢) الطرطوشى : نسبة الى طرطوشة (Tortosa) مدينة بالأندلس . والطرطوشى هـذا يعرف أيضاً بابن أبى رندقة.

(٣) الهرغى: نسبة الى هرغة: بطن من هوارة من البربر بالمغرب.

(٤) تينمل وتينمال وتانملت بلد بالسوس الأقصى أصل العاصمة الأولى للموحدين (Almohades).

(٥) الفراوى : نسبة الى فراوة بلد قرب خوارزم.

العشرة الرابعة من المائة السادسة

٥٣١ — ٥٤٠ هـ = ١١٣٦ — ١١٤٦ م

٥٣٢ — توفى أبو الحسن يونس بن محمد بن يونس بن مغيث سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٥٣٦ — وتوفى الإمام الأشهر أبو عبد الله محمد بن علىّ المازرى (١) المهدوىّ (٢) من أصحاب الشيخ أبى الحسن علىّ اللَّخْمِى سنة ست وثلاثين وخمسمائة وسنّه يقرب من تسعين سنة .

٥٣٨ — وتوفى أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشرى المفسّر النحوى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

العشرة الخامسة من المائة السادسة

٥٤١ إلى ٥٥٠ هـ = ١١٤٦ — ١١٥٦ م

٥٤١ — توفى القاضى أبو محمد عبد الحقّ بن عطية المفسّر بالأندلس سنة إحدى وأربعين وخمسمائة بلورقة (٣) .

٥٤٣ — وتوفى القاضى أبو بكر بن العربىّ المعافرى بخارج مدينة فاس سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

٥٤٤ — وتوفى القاضى أبو الفضل عياض بن موسى اليَحْصبى السَّبْتِيّ بمرّاكش سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٥٤٨ — وتوفى الكَرُوخى (٤) سنة ثمانٍ وأربعين وخمسمائة .

---

(١) المازرى : نسبة الى مازر (Mazzara) مدينة بجزيرة صقلية على ساحل البحر (عن الديباج لابن فرحون ط مصر ١٣٢٩ ص ٢٧٩) .

(٢) المهدوى : نسبة الى المهدية الفاطمية (Mohdia) مدينة على ساحل القطر التونسى .

(٣) لورقة (Lorca) : مدينة بالأندلس من عمل مرسية . وفى نسخة : بورقة . وفى أخرى : بكورة

(٤) الكروخى نسبة الى كروخ بلد بنواحى هراة .

العشرة السادسة من المـائة السادسة

٥٥١ — ٥٦٠ هـ = ١١٥٦ — ١١٦٥ م

٥٥٣ — توفى المحدث أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعَيب السِّجْزِى[١] سنه ثلاث وخمسين وخمسمائة .

٥٥٦ — وتوفى أبو زَرْعَة المَقْدِسِى سنة ست وخمسين وخمسمائة .

٥٥٩ — وتوفى الشيخ الفقيه الصالح أبو الحسن على بن حِرْزِهِمْ بمدينة فاس سنة تسع وخمسين وخمسمائة وعنه أخذ الشيخ أبو مَدْيَن رضى الله عنهما آمين

العشرة السابعة من المائة السادسة

٥٦١ — ٥٧٠ هـ = ١١٦٥ — ١١٧٥ م

٥٦١ — توفّى الشيخ الولىّ العارف القطب أبو يَعْزَى يَلَنُّور بن عبد الله صاحب الكرامات الظاهرة سنة إحدى وستّين وخمسمائة[٢] .

٥٦٥ — وتوفّى أبو عبد الله محمد بن ظفر سنة خمس وستّين وخمسمائة .

٥٦٧ — وتوفّى المحدّث الخطيب أبو الحسن على بن النعمة سنة سَبْع وستّين وخمسمائة. وفى هذه السنة توفى الخطيب الحافظ المحدث أبو محمد عبد الله بن الخشّاب وفيها توفى محمّد بن البَرَوِى[٣] صاحب الجَدَل .

٥٧٠ — وتوفى الكاتب الشهير أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن خير صاحب ريحان الألباب والوشاح[٤] المفصّل وغيرهما فى سنة سبعين وخمسمائة

---

(١) نسبة إلى سجزاسم لسجستان البلد المعروف فى أطراف خراسان (عن معجم البلدان لياقوت ج ٣ ص ٤١

(٢) قال الشريف الكتانى فى سلوة الأنفاس ج ١ ص ١٧٤ : توفى بالطاعون شهيداً فى أول شوال سنة ٧٢ وقيل ٥٧١ وقيل ٥٦١ .

(٣) كنيته أبو منصور ونسبه محمد بن محمد بن محمد بن سعد بن عبد الله . قال ابن خلكان فى وفياته (مصر ١٣١٠ ج ٢ ص ٤٦٦) وله جدل مليح مشهور سماه المقترح فى المصطلح . ثم قال فى آخر الترجمة : والبروى بفتح الباء الموحدة والراء وبعدها واو . لا أعلم هذه النسبة إلى أى شىء هى ولا ذكرها السمعانى وغالب ظنى أنها من نواحى طوس اه .

(٤) فى نسخة : وشارح .

العشرة الثامنة من المائة السادسة

٥٧١ — ٥٨٠ هـ = ١١٧٥ — ١١٨٥ م

٥٧٤ — توفى الإمام الصالح الأوحد فى علم الكلام أبو عمرو السلاجى [١] صاحب البرهانية وغيرها سنة أربع وسبعين وخمسمائة ودفن بمدينة فاس .

٥٧٥ — وتوفى الفقيه القاضى أبو عبد الله محمد بن القاضى عياض بغرناطة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . وعرّف فى تآليفه بأبيه .

٥٧٦ — وفى التى تليها توفى الشيخ المحدّث أبو الطاهر أحمد بن محمد السِّلَفِى [٢] الأصبهانى وعمره مائة وأربع سنين وكان أجاز لكل من أدركته حياته . وسِلَفة ـ بكسر السين المهملة ـ قرية بالمشرق .

٥٧٧ — وتوفى أبو البركات بن الأنبارى سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

٥٧٨ — وتوفى أبو القاسم بن بشكوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وفى هذه السنة توفى ابو بكر محمد بن محمد الأبهرى [٣] من أشياخ ابن زرقون .

٥٨٠ — وتوفى الشيخ الصالح العالم الشهير أبو الحسن علىّ بن مخلوف سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بداخل قسنطينة ولا عقب له ، ولأخيه عقب .

العشرة التاسعة من المائة السادسة

٥٨١ — ٥٩٠ هـ = ١١٨٥ — ١١٩٤ م

٥٨١ — توفى الفقيه الإمام المحدّث أبو القاسم السُّهَيْلى [٤] سنة إحدى

---

(١) السلاجى : نسبة إلى سلاجون (Selelgo) ناحية من فاس بين الجنوب والشرق فيها عين وادى سبو (Sebou) راجع مقالة الشيخ كولين (G. S . Colin) فى مجلة هسبريس (Hespéris) سنة ١٩٣١ ج ١٢ ص ٢٤٢ التعليقة ٢ .

(٢) السلفى : نسبة إلى سلفة: جد الحافظ أبى الطاهر (عن لب اللباب السيوطى ص ١٣٨)

(٣) الأبهرى : نسبة الى أبهر، قرية بأصبهان .

(٤) السهيلى : نسبة الى سهيل قرية بالقرب من مالقة : عن وفيات ابن خلكان ج ١ ص ٢٨٠ وهى الآن بالعجمية (Fuengirola) .

وثمانين وخمسمائة (بحضرة مرّاكش؛ قاله ابن فرحون فى الديباج المذهّب).

٥٨٢ — وتوفّى الشيخ الفقيه القاضى أبو محمد بن برى النحوىّ وعنه قيّد الجزولى الجزوليّة فى العربية. وفى هذه السنة توفّى الشيخ الفقيه الخطيب القاضى المحدّث أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن الأزدى الأشبيلى المشهور بابن الخرّاط ببجاية وله الأحكام فى الحديث والعاقبة فى الوعظ والتذكير وغير ذلك.

٥٨٥ — وتوفّى الفقيه أبو عبد الله بن سعْدون صاحب الجبر سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

٥٨٦ — وفى التى تليها توفّى الفقيه أبو عبد الله محمد بن سعيد بن زرقون الأندلسى صاحب الأنوار فى الجمع بين المنتقى والاستذكار وهو من تلامذة القاضى عياض وكانت وفاته بإشبيلية. وفى هذه السنة[١] توفى الفقيه الراوية أبو محمد عبد الحق بن بُونُه العبدرى[٢] المالقى.

٥٨٨ — وفى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة توفّى الفقيه القاضى الزاهد أبو القاسم الحوفى[٣] الفرضى وكان قوته فى مدة قضائه من صيد الحوت بيده وكان الأمير يقوم بأمر بغلته ولم يزد ثوباً على مرقعته.

٥٨٩ — وفى سنة تسع وثمانين وخمسمائة توفّى الفقيه الضرير أبو محمد قاسم بن أحمد بن فِيرّه بن أبى القاسم الرعينى[٤] الشاطبى[٥] صاحب حرز الأمانى وغيره وكان يحفظ وقر بعير من الكتب وكان إذا سئل عن مسألة فى غير علم القراءة يقول: ليس للعميان إلا حفظ القرآن.

---

(١) فى نسخة: وفى التى تليها.

(٢) العبدرى: نسبة الى عبدالدار بن قصى. وبونه: كلمة عجمية (Bono) (راجع التكملة لابن الأبار الجزء الثانى ص ٦٤٨ الترجمة عدد ١٨٠٦)

(٣) الحوفى: نسبة الى الحوف بمصر.

(٤) الرعينى: نسبة الى ذى رعين من أقيال اليمن.

(٥) الشاطبى: نسبة إلى شاطبة (Jativa) مدينة بالأندلس.

العشرة العاشرة من المائة السادسة

٥٩١ — ٦٠٠ هـ = ١١٩٤ — ١٢٠٤ م

٥٩١ — توفى الشيخ المحدث أبو محمد عبدالله بن عُبَيْدالله الحجرى [١] السَّبْتِى من أصحاب القاضى عياض سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٥٩٤ — وفى سنة أربع وتسعين وخمسمائة توفّى شيخ المشايخ أبو مَدْيَن شُعَيب ابن الحسن [٢] الأندلسى ودفن بعبَّاد تلمسان وهو من أشياخ الشيخ سيدى أبى محمد عبدالعزيز المهدوىّ وأبى البقاء [٣] عبد الله .

٥٩٥ — وفى سنة خمس وتسعين وخمسمائة توفّى الفقيه القاضى الحافظ الحفيد أبو الوليد بن رُشْد صاحب البداية والنهاية وغيرهما ودفن بمرَّاكش ثم نقل إلى مقبرة سَلَفه بقرطبة .

٥٩٧ — وفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة توفّى العماد أبو القاسم الأصبهانى الشافعى .

٥٩٨ — وفى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة توفّى الفقيه الصالح أبو محمد يسكر صاحب الحواشى على المدوَّنة بمدينة فاس .

٥٩٩ — وفى سنة تسع وتسعين وخمسمائة توفّى الإمام أبو الفرج عبد الرحمن ابن على بن الجوزى الواعظ وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة وابتدأ التأليف وهو ابن عشر سنين .

---

(١) الحجرى : نسبة الى حجر، جد قبيلة .

(٢) ويروى : ابن الحسين .

(٣) فى نسخه : والبينا .

المـائة السابعة

٦٠١ — ٧٠٠ هـ = ١٢٠٤ — ١٣٠١ م

العشرة الأولى منها

٦٠١ — ٦١٠ هـ = ١٢٠٤ — ١٢١٤ م

٦٠١ — توفّى الفقيه الصالح الولىّ الشهير أبو العباس أحمد السبْتِيّ بمراكش سنة إحدى وستمائة . وفيها توفى الإمام الشهير أبو الحسن العكبرى الحنفى المذهب. وفيها توفّى الكاتب أبو محمد عبدالله بن الياسمين صاحب كتاب العدد بمراكش ذبيحاً فى منزله .

٦٠٦ — وفى سنة ست وستمائة توفّى أبو الفضل ابن الأثير .

٦٠٨ — وفى سنة ثمان وستمائة توفّى الفقيه المقرى أبو عبدالله محمد بن نوح الغافقى ببلنسية .

٦٠٩ — وفى التى تليها توفّى أبو الحسن على بن خروف الحضرمى النحوى الأشبيلى شارح الجُمَل من أشياخ الحوفى بفاس [1] .

العشرة الثانية من المـائة السابعة

٦١١ — ٦٢٠ هـ = ١٢١٤ — ١٢٢٤ م

٦١١ — توفى الشيخ الفقيه الصالح الولى أبو زكريا يحيي بن يحيي الزواوى [2] ببجاية سنة إحدى عشرة وستمائة .

٦١٦ — وفى سنة ست عشرة وستمائة توفّى الفقيه نجم الدين أبو محمد عبدالله ابن شاس صاحب الجواهر الثمينة فى مذهب عالم المدينة .

---

(١) فى نسخه : من أشياخ الجزولى .

(٢) الزواوى : نسبه الى زواوة قبيلة من البربر بالمغرب الاوسط .

٦١٦ — وفى هذه السنة توفى أبو موسى الجزولى[١] النحوى صاحب الجزولية بمراكش . وفيها توفى الإمام فخر الدين بن الخطيب المرى الرازى[٢] صاحب التفسير الكبير وغيره[٣] .

العشرة الثالثة من المائة السابعة

٦٢١ — ٦٣٠ هـ = ١٢٢٤ — ١٢٣٣ م

٦٢١ — توفى المحدث أبو سليمان داود بن حوط الله سنة إحدى وعشرين وستمائة .

٦٢٥ — وفى سنة خمس وعشرين وستمائة توفى بتلمسان الفقيه المحدث المحقق القاضى أبو عبدالله محمد بن عبدالحق التلمسانى صاحب المختار فى الجمع بين المنتقى والاستذكار .

٦٢٧ — وفى سنة سبع وعشرين وستمائة توفى الفقيه القاضى أبو القاسم بن فرْقد

٦٢٨ — وفى التى تليها توفى القاضى الراوية أبو عبدالله محمد بن على بن حَمَادُه — بتخفيف الميم — وله النبذة[٤] المحتاجة فى أخبار صنهاجة بإفريقية وجاجة[٥] .

---

(١) الجزولى : نسبة إلى جزولة بطن من البربر بجنوب المغرب الأقصى : راجع دائرة المعارف الأوروباوية ج ١ ص ١٠٦١ مادة Djazuli مقالة للمرحوم الشيخ ابن أبى شنب .

(٢) الرازى : نسبة الى الرى مدينة من بلاد الديلم .

(٣) المشهور أنه توفى سنه ٦٠٦ هـ = ١٢٠٩ م

(٤) فى نسخه النبذ .

(٥) فى نسخة : وبجاية : لعل الصواب : وباجه .

العشرة الرابعة من المـائة السابعة

٦٣١ — ٦٤٠ هـ = ١٢٣٣ — ١٢٤٣ م

٦٣١ — توفى سيف الدين الآمدىّ على بن أبى علىّ صاحب الإحكام فى أصول الأحكام ومنه اختصر ابن الحاجب المنتهى ثم اختصره مرة أخرى بمنتق سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

٦٣٤ — وتوفى الفقيـه المحدّث أبو الحسن علىّ بن خيرة خطيب بلنسية سنة أربع وثلاثين وستمائة . وفى هذه السنة توفى الشيخ الحافظ الراوية أبو الربيع سليمان بن سالم الكلاعى[1] شيخ ابن الأبّار والقاضى ابن الغمّاز وغيرهما .

٦٣٧ — وفى سنة سبع وثلاثين وستمائة توفى الشيخ الفقيه الصالح الولىّ أبو الحسن علىّ بن أحمد الحرّالىّ[2] وله تأليف حسن فى الفرائض .

العشرة الخامسة من المـائة السابعة

٦٤١ — ٦٥٠ هـ = ١٢٤٣ - ١٢٥٣ م

٦٤٢ — توفى الفقيه المحدّث أبو عمرو عثمان بن عبـد الرحمن بن الصلاح صاحب كتاب علوم الحديث وتفقّه على أبيه سنة اثنتَيْن وأربعين وستمائة ؛ وفى هذه السنة توفى عياض بن محمد بن القاضى عياضِ بن موسى بمالقة ؛ وفيها توفى أيضاً أبو عيسى بن السَّداد الحريسى[3] بمرسية

٦٤٥ — وفى سنة خَمْس وأربعين وستمائة توفى الشيخ أبو علىّ عمر بن محمد الشَّلَوْبين النحوى .

٦٤٧ — وفى سنة سبْع وأربعين وستمائة توفى الشيخ الفقيه المحصل المدرك

---

(١) الكلاعى : نسبة الى اقليم كلاع بالأندلس من نواحي بطليوس (عن معجم ياقوت ج ٤ ص ٢٩٧)

(٢) الحرالى : نسبة إلى حرالة قرية من أعمال مرسية (نفح الطيب ط ليدن ج ١ ص٥٨٤)

(٣) فى التكملة لابن الأبار (ج ١ ص ٣٢٧ عدد ١٠٢٧) : أبو عيسى محمد بن محمد بن أبى السداد واسمه موفق مولى زاك اللمتونى .

التسهيل والألفية وغيرهما سنة اثنتين وسبعين وستمائة . وفى هذه السنة توفى قاضى بجاية أبو إسحاق التجيبى .

٦٧٥ — وفى سنة خمس وسبعين وستمائة توفى الفقيه أبو محمد عبد الحق بن ربيع البجائى ببجاية .

العشرة التاسعة من المائة السابعة

٦٨١ — ٦٩٠ هـ = ١٢٨٢ — ١٢٩١ م

٦٨٥ — توفى الفقيه المحدث القاضى أبو محمد بن كحيل البجائى [١] سنة خمس وثمانين وستمائة وروى عنه ابن غريون وغيره .

العشرة العاشرة من المائة السابعة

٦٩١ — ٧٠٠ هـ = ١٢٩١ — ١٣٠١ م

٦٩٣ — توفى الفقيه القاضى بحضرة تونس أبو العباس أحمد بن الغماز الأندلسى سنة ثلاث وتسعين وستمائة وأكثر أخذه عن أبى الربيع سليمان بن سالم الكلاعى .

٦٩٩ — وتوفى المحدث الخطيب بجامع بجاية مدة ثلاثين سنة لم تفته فيها جمعة أبو عبد الله محمد بن صالح الكنانى الشاطبى سنة تسع وتسعين وستمائة . وفى هذه السنة توفى الشيخ العالم الصالح الإمام أبو محمد المرجانى بتونس .

٧٠٠ — وفى سنة سبعمائة توفى قاضى الأنكحة بتونس الفقيه الزاهد أبو الطاهر ابن سرور شارح المعالم الفقهية .

٧٠٠ — وبمقربة من هذه السنة توفى شرف الدين أبو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى [٢] ناظم القصيدة التى يقال لها البُرْدة فى مدح من هو خير عُدَّة .

---

(١) فى نسخة : أبو فارس عبد العزيز بن كحيلة البجاوى .

(٢) المشهور أن البوصيرى توفى بين ٦٩٤ هـ = ١٢٩٤م و٦٩٦ هـ = ١٢٩٧م . والبوصيرى نسبة إلى بوصير : بلد بصعيد مصر .

المـائة الثامنة

٧٠١ — ٨٠٠ هـ = ١٣٠١ — ١٣٩٨ م

العشرة الأولى منها

٧٠١ — ٧١٠ هـ = ١٣٠١ — ١٣١١ م

٧٠٤ — توفى الفقيه المحدّث الجليل الشهير الفاضل قاضى الجماعة ببجاية أبو العباس أحمد بن محمد الغبرينى [1] صاحب عنوان الدراية وغيره شهيداً سنة أربع وسبعمائة. وفى هذه السنة توفى أبو الحسن القرافى.

٧٠٧ — وفى سنة سبع وسبعمائة توفى فقيه شيوخ الأولياء أبو زيد الهزميرى [2] بمدينة فاس.

٧٠٨ — وتوفى الفقيه الأديب أبو عبدالله محمد بن خميس [3] التونسى سنة ثمان وسبعمائة.

العشرة الثانية من المـائة الثامنة

٧١١ — ٧٢٠ هـ = ١٣١١ — ١٣٢١ م

٧١٨ — توفى الشيخ الصالح أبو العزم ماضى بن سلطان صاحب الشيخ أبى الحسن الشاذلى سنة ثمانى عشرة وسبعمائة.

٧١٩ — وفى سنة تسع عشرة وسبعمائة توفى الشيخ أبو الحسن الصغير الزويلى [4] صاحب شرح المدوّنة رحمه الله وسنّه يقرب من مائة وعشرين سنة. وعنه أخذ الشيخ أبو عبدالله البطرنى [5] التونسى أذكار الشاذلى وأدعيته وأخذتها أنا عن البطرنى المذكور.

---

(١) الغبرينى : نسبة إلى بنى غبرى، بطن من القبائل البربرية فى أعلى وادى سباو.

(٢) الهزميرى : نسبة إلى هزمير، أو هزميرة، بطن من البربر من حلفاء دكالة وهم من مصمودة.

(٣) فى نسخة : حميد.

(٤) الزويلى : نسبة إلى زويلة ربض للمهدية بافريقية بناها المهدى عبيدالله إلى جانب المهدية، بينهما رمية سهم فقط.

(٥) البطرنى : نسبة إلى بطرنة (Paterna) قرية بناحية المرية أو بقرب بلنسية.

العشرة الثالثة من المائة الثامنة

٧٢١ — ٧٣٠ هـ = ١٣٢١ — ١٣٣٠ م

٧٢١ — توفى الشيخ المحقق أبو العباس احمد بن محمد بن عثمان بن البناء الأزدى المرّاكشى العددىّ بمدينة مراكش سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

٧٢٨ — وتوفى الخطيب الراوية أبو عبد الله محمد بن علىّ المرسى (١) ببجاية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

العشرة الرابعة من المائة الثامنة

٧٣١ — ٧٤٠ هـ = ١٣٣٠ — ١٣٤٠ م

٧٣١ — توفّى الشيخ الفقيه العالم أبو علىّ ناصر الدين منصور بن احمد المشذالى (٢) البجائى وكان قد أخذ عن عز الدين بن عبد السلام وغيره بالمشرق ببجاية سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة وسنّه مائة سنة . وفى هذه السنة توفى خطيب قصبة بجاية المتمتع بالرواية السالك مسلك الدراية أبو عبدالله محمد بن محمد بن غريون البجائى .

٧٣٣ — وفى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة توفّى الشيخ الفقيه قاضى الجماعة بتونس أبو إسحاق حسن بن عبدالرفيع الرَّبَعى (٣) التونسىّ صاحب معين الحكام وسنّه يقرب من مائة سنة . وفى هذه السنة توفّى الجدُّ والدُ والدى علىّ بن حسن (بن على بن ميمون) بن قنفذ وكانت مدة خطبته بقسنطينة نحواً من خمسين سنة . وتقلد خُطَّة القضاء بها مدة ثم استعفى فعوفِىَ . وكانت به وسوسة فى شأن عبادته بلغت به أنه إذا قبَّل أحدٌ طرف ثوبه حبسه بيده ليغسله . وأمر مرّة بإخراج

---

(١) المرسى : نسبة إلى مرسية (Murcie) .

(٢) المشذالى أو المشدالى : نسبة إلى مشذالة أو مشدالة، قبيلة من زواوة (عن كفاية المحتاج لمعرفة من ليس فى الديباج لأحمد بابا من النسخة المخطوطة بالمكتبة الوطنية بالجزائر ورقة ١٣٥ ظهراً، وتاريخ البربر لابن خلدون من الترجمة الفرنساوية ج ١ ص ٤٥٦)

(٣) الربعى : نسبة إلى ربيعة بن نزار .

منبر الجامع حتى طهّر له من صعود غيره عليه . ولقى أعلاما من الناس .

٧٣٤ـ وفى سنة أربع وثلاثين وسبعمائة توفى الشيخ الفقيه القاضى أبو زكرياء يحيي بن محمد بن الشيخ أبى زكرياء يحي بن عصفور العبدرى بتونس . وروى عن جده المذكور وغيره .

٧٣٥ــ وفى التى تليها توفى الشيخ الفقيه الأديب أبو الحسن على بن عسيلة بقفصة .

٧٣٦ــ وفى سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة توفى الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن راشد البكرى القفصى[1] بتونس . وأخذ عن شهاب الدين القرافى وغيره فى العشرة الثامنة من المائة السابعة . وله مصنفات منها شرحه لمختصر ابن الحاجب فى الفقه ومنها الفائق فى الأحكام والوثائق فى سبعة أسفار وغير ذلك .

٧٣٩ــ وفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة توفى أبو الفتح بن منعة الشافعى .

العشرة الخامسة من المائة الثامنة

٧٤١ــ ٧٥٠ هـ = ١٣٤٠ ــ ١٣٥٠ م

٧٤٢ـ توفى الإمام المحدّث الصالح أبو العباس احمد بن فرحون والدنزيل[2] مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ومن تلامذة أبى محمد المرجانى وأبى العباس البطرنى بتونس سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

٧٤٤ــ وتوفى الشيخ الفقيه المحدّث أبو عبد الله محمد بن يحي الباهلى المفسر البجائى ببجاية سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

٧٤٥ أو ٧٤٦ـ وفى التى تليها توفى الشيخ أبو حيّان النحوى بالقاهرة . وفيها ـ أو فى التى تليها ـ توفى الشيخ محمد[3] بن أبى القاسم شمس الدين الأصبهانى شارح

(١) القفصى نسبة إلى قفصة (Gafsa) مدينة بجنوب القطر التونسى .

(٢) يعنى صاحب الديباج المذهب ابن فرحون المتوفى سنة ٧٩٩ هـ = ١٣٩٦ م .

(٣) فى نسخة : محمود .

مختصر ابن الحاجب فى الأصول بالقاهرة .

٧٤٥ — وفى هذه السنة توفى بمدينة فاس الشيخ الفقيه الحافظ أبو زيد عبدالرحمن بن عفان الجزولى الذى تنسب إليه شروح الرسالة وهى من تقييدات الطلبة بمجلسه .

٧٤٧ — وفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة توفى ببجاية الشيخ الفقيه أبو عزيز[1] محمد بن على البجائى . وفى هذه السنة توفى الشيخ الصالح أبو هادى مصباح بن سعيد الصنهاجى بقسنطينة ودُفِنَ بزاوية بها .

٧٤٩ — وفى سنة تسع وأربعين وسبعمائة توفى الشيخ الراوية المحدث الكاتب الشهير أبو محمد عبد المهيْمِن بن محمد بن على محمد الحضرمى السّبْتى ومن أشياخه الأستاذ الشهير أبو الحسن بن أبى الربيع النحوى والخطيب أبو صالح الكنانى والقاضى أبو العباس بن الغماز وغيرهم من الأعلام . وفى هذه السنة توفى الشيخ الفقيه المحصل القاضى ابن أبى يحيى التازى[2] شارح رسالة الشيخ ابن أبى زيْد القيروانى رحمه الله تعالى .

٧٥٠ — وفى سنة خمسين وسبعمائة وقع الوباء الأوّل العام فى الأرض وتوفى فى هذه السنة كثير من الفقهاء . وممن توفى فى قُطْرنا فى هذه السنة الشيخ الفقيه القاضى بتونس أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الهوّارى[3] شارح مختصر ابن الحاجب فى الفقه . والشيخ الفقيه المفتى بتونس أبو عبد الله محمد بن هارون شارح مختصرَيْه .

٧٥٠ — وفى هذه السنة توفى الخطيب والدى حسن بن على . ومن أشياخه الشيخ أبو على ناصر الدين البجائى وابن غريون وأبو حيان النحوى وشمس الدين الأصبهانى وأبو على بن حسين البجائى وبسبب فتنة هذا الوباء واختلاف طلبته

---

(١) فى نسخة : أبو عز بن .

(٢) التازى: نسبة إلى تازة (Taza) مدينة بالمغرب الأقصى .

(٣) الهوارى : نسبة إلى هوارة ، قبيلة بربرية بالمغرب .

فى الفرار ممن مرض به ألف كتاباً فيه سمّاه المسنون فى أحكام الطاعون وله المسائل المسطرة فى النوازل الفقهية .

٧٥٠ ـ وفى هذه السنة توفى الشيخ الفقيه الصالح أبو عبدالله الصفّار ودفن فى مسجده بداخل باب القنطرة من أبواب بلدنا . وهو من تلامذة جدّى للأمّ .

العشرة السادسة من المائة الثامنة

٧٥١ — ٧٦٠ هـ = ١٣٥٠ — ١٣٥٩ م

٧٥٣ ـــ توفّى الشيخ الفقيه القاضى أبو موسى عيسى بن أبركان ببجاية شهيداً غلطا من الضارب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

٧٥٤ ـ وفى سنة أربع وخمسين وسبعمائة توفّى ببجاية الفقيه المحصل أبو على بن حسين [1] وله شرح على المعالم .

٧٥٥ ـ وفى سنة خمس وخمسين وسبعمائة توفى ببلدنا الفقيه المتفنن أبو القاسم ابن الحاج عزوز من بنى علنّاس وله مختصر حسن فى الفرائض وله غير ذلك .

٧٥٨ ـــ وفى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة توفّى بمدينة فاس الشيخ الفقيه القاضى الراوية أبو عبد الله محمد بن علىّ بن عبد الرزاق وكان له سند صريح وقلم فصيح .

٧٦٠ ـــ وفى سنة ستين وسبعمائة توفى الشيخ خليل إمام حرم مكة محمد بن عبدالرحمن المكى المالكى المحدّث المفتى فى مسائل الحج وغيره .

العشرة السابعة من المائة الثامنة

٧٦١ — ٧٧٠ هـ = ١٣٥٩ ــ ١٣٦٩ م

٧٦١ ـــ توفّى الشيخ الراوية المسن الشهير المحدّث بالحرم الشريف

(١) رواية نيل الابتهاج (ط مصر ١٣٢٩ ص ١٠٧) أبو على حسن بن حسن .

وغيره، ولد في حدود سبعة وسبعمائة روى عن ابن غريون وغيره وأخذ عن ابن عبدالسلام وغيره وتوفي وهو قاضٍ بقسنطينة .

٧٨٦ — وفي سنة ست وثمانين وسبعمائة توفي الشيخ الفقيه الصالح المفتي أبو زيد عبدالرحمن (ابن احمد) الوَغْلِيسي[1] ببجاية .

٧٨٩ — وتوفي المحدث المميز المقرئ المدرك قاضي الجماعة ببجاية أبو العباس أحمد بن أَبي القاسم بن أبي عمار المسيلي[2] سنة تسع وثمانين وسبعمائة أو بمقربة من ذلك رحمه الله .

العشرة العاشرة من المائة الثامنة

٧٩١ — ٨٠٠ هـ = ١٣٨٨ — ١٣٩٨ م

٧٩٣ — توفي شيخنا الأستاذ الفقيه المميز الخطيب الصالح أبو الحسن محمد ابن الشيخ الفقيه الشهير الراوية أبي العباس احمد البطرني[3] ـ والعامّة تقول عوض أبي الحسن أبا عبدالله وهو أخبرني بالكنية الأخرى ـ ببلده مدينة تونس سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة وابتدأ الرواية عام تسعة وسبعمائة وتمتّعتُ به بتونس سنة سبع وسبعين وسبعمائة .

---

(١) الوغليسي : نسبة إلى بني وغليس بطن من القبائل البربرية في جنوب بجاية بأعلى وادي سمام .

(٢) المسيلي : نسبة إلى مسيلة (Msila) قرية بين برج أبي عريرج (Bordj BouArréridj) وأبي سعادة (Bou - Saâda) في عمالة قسنطينة . وفي نسخة : ابن أبي غمار المسيلي .

(٣) البطرني : كذا في غالب النسخ، وفي نسخة : البطريني . وفي نيل الابتهاج لأحمد بابا (بهامش الديباج ط مصر ١٣٢٩) ص ٤٦ : البطروني . وفي تاريخ البربر لابن خلدون ج ٢ ص ٤٧٦ وج ٣ ص ٤٠٩ : البطوي .

المائة التاسعة

٨٠١ — ٨٠٧ هـ = ١٣٩٨ — ١٤٠٥ م

العشرة الأولى منها

٨٠١ — ٨١٠ هـ = ١٣٩٨ — ١٤٠٨ م

٨٠٣ — توفى شيخنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن محمد بن عرفة الورغى [1] نسباً، التونسى بلداً، سنة ثلاث وثمانمائة بتونس فى جمادى الآخرة، ومولده سنة سبع عشرة وسبعمائة أو قبلها بسنة؛ وله مصنفات أرفعها المختصر الكبير فى فروع المذهب قرأت عليه بعضه وأنعم بمناولته وإجازته وذلك سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدويرة جامع الزيتونة. ووجدته على حال اجتهاد فى العلم والقيام بالخطبة. ثم لقيته قبل وفاته بسنة وبه ضعف وبعض نسيان. وبلغت مدة إمامته بجامع الزيتونة فى بلده خمسين سنة رحمه الله تعالى ونفع به.

٨٠٦ — وتوفى الفقيه النبيه الحافظ أبو علىّ عمر بن نصر بن صالح البُلقينى [2] بالقاهرة سنة ستّ وثمانمائة. وولد على ما أخبرنى سنة أربع وعشرين وسبعمائة.

٨٠٧ — وتوفى الفقيه الحافظ الأستاذ الجليل المفتى أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن المرّاكشىّ الضرير من أهل بلدنا ببونة فى آخر ذى الحجة تكملة سنة سبع وثمانمائة. وكانت ولادته سنة تسع وثلاثين وسبعمائة.

* * *

فصل

وهذا آخر الغرض فيمن قصدت ذكر وفاته ولا يخفى على ذى بصيرة اقتراحى فى ذلك. ومن أغفلته فعلى طالبه البحث عنه.

---

(١) الورغى: نسبة إلى ورغة، بطن من البربر بالمغرب.

(٢) البلقينى: نسبة إلى بلقينة، قرية من حوف مصر قرب المحلة (راجع معجم ياقوت ج١ ص ٧٢٩ ولب اللباب للسيوطى ص ٤٣).

فصـــل

واعلم أن للكتب الموضوعة المشهورة فى الحديث حروفا جعلت عليها علامات. فللموطأ ط. وللبخارى خ. ولمسلم م. وللنسائى س ـ ونساءة بلدة. وللترمذى ت ـ وترمذ بلدة. ولأبى داود: د.

فصـــل

كل محدّث فقيـه، وليس كل فقيه محـــدِّثاً. قال الشيخ أبو الطاهر السلفى رحمـه الله [1]: سألت شيخنا الإمام أبا الحسن علىّ بن محمـد الطبرىّ المعروف بالكِيَا ببغداد فى أواخر المائة الخامسة عن رجل أوصى بثلث ماله للفقهاء الذين فى بلده: أيدخل أهل الحديث فى ذلك أم لا؟ فأجاب بخط يده رحمه الله: نعم وكيف لا وقد قال النبى صلى الله عايه وسلم من حفظ من أمتى أربعين حديثاً فى أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً؟ فالحديث فقه.

واعلم أن فى كتابة الحديث فضيلة عظيمة كقراءته لما يجرى فى ذكر الحديث من الصلاة والسلام على النبى صلى الله عليه وسلم ومذموم غير جائز من جعل عوضها فى الكتب صاداً وسيناً.

فصـــل

واعلم أن طلب الإجازة والرواية من شأن أهل العلم وكذلك معرفة أفاضل الأمة من صحابى وتابعى وفقيه. ومن الكمال معرفة تاريخ موتهم وولادتهم ليتبين من سبق عمن لحق. ولقد أخبرنى طالب من الطلبة عن مجلس علم اختلف فيه صاحب الدرْس وآخر فى مالك بن أنس ومسلم بن الحجاج أيهما سبق بالوفاة فقال صاحب الدرس: مسلم سبق، وقال الآخر: مالك سبق. والصواب معه

(١) راجع الوفيات لابن خلكان ط مصر ج ١ ص ٢٢٧ ترجمة أبى الحسن الكيا.

والخطأ مع صاحب الدرس فإن مسلم بن الحجاج توفى بعد مالك بمدة تزيد على ثمانين سنة . وبمعرفة هذه الأمور يخرج الطالب من ظلمة الجهل وكذلك معرفة من روى عنه شيخ ولم يرْو عنه الآخر وعدد من أخرج عنه البخارى ولم يخرِّج عنه مسلم أربعمائة رجل وأربعة وثلاثون رجلا . وعدد من أخرج عنه مسلم ولم يخرج عنه البخارى ستمائة رجل وخمسة وعشرون رجلا .

فصل

واعلم أن معرفة الكتب وأسماء المؤلفين من الكمال ومعرفة طبقات الفقهاء وأزمانهم من مهمَّات المطالب . وكذلك معرفة ماألّف فى عصر السائل .

وقد سألنى رجل عما وقع من التواليف ليكتب ذلك فى رِحلته فأمليت عليه من ذلك ماصادف الوقت زمانه لحرصه على هذه المسالك .

ولنسرُدها هاهنا تكملة للغرض [1] :—

١ — فمنها تقريب الدلالة فى شرح الرسالة فى أربعة أسفار .

٢ — ومنها اللباب فى اختصار الجلاب .

٣ — ومنها معاونة الرائض فى مبادئ [2] الفرائض .

٤ — ومنها إيضاح المعانى فى بيان المبانى وهو سفرٌ شرح لرجز فى المنطق نظمه صاحبنا الفقيه الحافظ الأستاذ أبو عبدالله محمد بن الشيخ الفقيه أبى زيد عبد الرحمن المراكشىّ الضرير من أهل بلدنا وقد تقدم ذكره حفظه الله .

٥ — ومنها تلخيص العمل فى شرح الجُمل فى المنطق (للخُونَجى .

---

(١) قد نشر هذا البرنامج فى فهرست أسماء الكتب المخطوطة المحفوظة فى خزانة المدرسة العليا العربية بعاصمة رباط الفتح (ط باريس ١٩٢١ ص ١٣٣ ١٣٤) .

(٢) فى نسخة : علم

٦ — ومنها أُنْس الفقير وعِزّ الحقير فى رجال من أهل التصوف كأبى مدين وأصحابه .

٧ — ومنها أنوار السعادة فى أصول العبادة وهو شرح لقوله صلى الله عليه وسلم : «بنى الإسلام على خمس ـ الحديث» وفى كل قاعدة من الخمس أربعون حديثاً وأربعون مسألة .

٨ — ومنها هداية السالك فى بيان ألفيَّة ابن مالك .

٩ — ومنها المسافة السَّنيَّة فى اختصار الرحلة العبدرية .

١٠ — ومنها سراج الثِّقَات فى علم الأوقات .

١١ — ومنها تسهيل العبارة فى تعديل الإشارة [1] اشتمل على أربعين باباً وستين فصلا .

١٢ — ومنها أنس الحبيب عند عجز الطبيب .

١٣ — ومنها تيسير المطالب فى تعديل الكواكب . ولم يهتد أحد إلى مثله من المتقدمين :

١٤ — ومنها وقاية الموقَّت ونكاية المنكَّت .

١٥ — ومنها بسط الرموز الخفيَّة فى شرح عروض الخزْرجية .

١٦ — ومنها القنفُدية فى إبطال الدلالة الفلكية .

١٧ — ومنها حط النقاب عن وجوه أعمال الحساب . وهو شرح تلخيص ابن البنَّاء وقد سبقْت به ابن زكريا الأندلسى وكان قد أخذ من كتابى نسخة عند جوازه إلى مدينة فاس بعد سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة .

١٨ — ومنها التخليص [2] فى شرح التلخيص .

١٩ — ومنها الإبراهيمية فى مبادئ علم العربية .

---

(١) فى نسخة : السيارة .

(٢) فى نسخة : التمحيص .

٢٠ — ومنها تفهيم الطالب لمسائل أصول ابن الحاجب . قيّدته فى زمان قراءتى على الشيخ ابن محمد عبد الحق الهسكورىّ بمسجد البليدة من مدينة فاس . وكان الابتداء فى أول سنة سبعين [1] وسبعمائة .

٢١ — ومنها علامة النجاح فى مبادئ الاصطلاح .

٢٢ — ومنها بغية الفارض من الحساب والفرائض .

٢٣ — ومنها الفارسية فى مبادئ الدولة الحفصية .

٢٤ — ومنها تحفة الوارد فى اختصاص الشرف من قبل الوالد وهو غريب .

٢٥ — ومنها وسيلة الإسلام بالنبى عليه الصلاة والسلام وهو من أجلّ الموضوعات فى السّيَر لاختصاره .

٢٦ — ومنها هذا المختصر الذى سميْتُه شرف الطالب فى أسنى المطالب .

٢٧ — ومنها تقييدات فى مسائل مختلفات .

وكل ذلك بتوفيق الله تعالى وإعانته وقد أذنت لمن رآنى أو رأى من رآنى وهما درجتان أن يروى إن شاء ماشاء من مصنفاتى وما صح لديه من مرويّاتى والله الموفق لارب غيره ولا معبود سواه .

فصـــــل

ومما يتزين به الطالب حفظ اليسير من الشعر . وكان بعض المحدّثين ينشد من سأل منه الرواية (بسيط) :

كل العـلوم سوى القرآن زندقة　　إلا الحديث وإلا الفقه فى الدين

والعـــلم متبع ماقال حدّثنا　　وما سوى ذاك وسواس الشياطين

ودخل جماعة على بعض المحدّثين يسئلونه الرواية فأنشدهم من حفظه (كامل)

أهلا وســـهلا بالذين أحبهم　　وأودّ رؤيتهم ذوى الإيلاء

---

(١) فى نسخة : تسعين .

أهلا بقوم صالحين ذوى تقى   خير الرجال وزين كل ملاء
يسْعون فى طلب الحديث بعفة   وتوقر وسكينة وحيـاء
لهم المهـابة والجـلالة والتقى   وفضائل جلّت عن الإحصاء
ومداد ماتجرى به أقلامهم   أزكى وأفضل من دم الشهداء
ياطالبى عـلم النبى محمـد   ما أنتمُ وسـواكمُ بسواء

وأنشد أبو زرعة الراوى رحمه الله تعالى (كامل):

دين النبى محمـد آثاره   نعم المطية للورى الأخيارُ
لا تغفلن عن الحديث وأهله   فالرأى ليل والحديث نهارُ

وأنشد أبو العباس ابن العريف الصوفى الفقيه لنفسه (بسيط):

ياراحلين إلى المختار من مضر   زرتم جُسوماً وزرنا نحن أرواحا
إنا أقمنا على شوق وعن قدر   ومن أقام على عذر كمن راحا

قوله: جسوما وأرواحا حالان فى الإعراب.

وأنشد الشيخ أبو الحسن القابسىّ (١) لنفسه (وافر):

أنست بوحدتى فلزمت بيتى   وطاب العيش واتصل السرورُ
وأدبنى الزمان فما أبالى   هجـرت فلا أزار ولا أزورُ
ولست بسائل أحـداً أراه   أسار الجنـد أم ركِبَ الأميرُ

وأنشد الراوية أبو الطاهر أحمد بن محمد السّلفىّ لنفسه (رمل):

أنا من أهل الحديث   وهُم خير فئـه
عشت تسعين وأرجو   أن أعيش المائه

فعاش بعـد ذلك أربع عشرة سنة لأنه ولد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وتوفى سنة ستّ وسبعين وخمسمائة.

وأنشد أبو بكر الزبيدى اللغوىّ صاحب مختصر العين لنفسه (رمل) :

اتركِ الهمَّ إذا ماطرَقكْ   وكِلِ الأمر إلى من خلقكْ

وإذا أمَّل قوم أحداً   فإلى ربك فامدُدْ عنقكْ

وأنشد الفقيه ابن زرقون الأندلسى عند عجزه عن القيام فى مجلسه (بسيط مخلّع) :

أصبحْت عند الحسان زيفا   وغيَّرَ الحادثات نفشى

وكنت أمشى ولست أُعيي   فصرت أُعيي ولست أمشى

وأنشد الفقيه أبو بكر ابن المنخِّل فى عمره لنفسه (طويل) :

مضت لى ست بعد سبعين حجة   ولى حركات بعدها وسكون

فياليت شعرى أين أو كيف أو متى   يقدَّر مالا بدّ أن سيكون

ولى فى هذا المعنى عند مضىّ سنة ثمانمائة (وافر) :

مضت ستون عاما من وجودى   وما أمسكت عن لعبٍ و

وقد أصبحت عند حلول إحدى   وثامنة على كسل وسـ

فكم لابن الخطيب من الخطايا   وفضل الله يشمله بـ

وأنشد أبو على عبدالله بن إبراهيم من قدماء الأندلس لنفسه (وافر) :

رأيت الإنقباض أجلّ شىء   وأدعى فى الأمور إلى السلا

وهذا الخلق سالمْهُمْ ودعهم   فخلطتهم تعود إلى الندا

ولا تعبأ بشىء غير شىء   يكون به خلاصك فى القيا

وأنشد الأستاذ أبو البساتين (متقارب) :

مكبٌّ على النحو يعنى به   ليسلم فى قوله من زلل

وأنشد سيبويه رحمه الله تعالى ورضى عنه (طويل) :

سيفنى لسان كان يُعرِب لفظه   فياليته من وقعة العَرْض يسلم
وهل نفع الإعراب إن لم يكن تقى   وهل ضرّ ذا تقوى لسان معجّم

وأنشد الغزالى لنفسه عند انصرافه من بيت المقدس رحمة الله عليه (طويل) :

لئن كان لى من بعدُ عوْد إليكمْ   قضيت لبانات الفؤاد لديكمُ
وإن تكن الأخرى ولم تك أوبة   وحان حِمامى فالسلام عليكمُ

وأنشد أبو العباس الحرالىّ لنفسه (طويل) :

وبين ضلوعى للصبابة لوعة   بحكم الهوى تقضى علىّ ولا أقضى
جنى ناظرى منها على القلب ما جنى   فيامن يرى بعضاً يعين على بعض

وأنشد ابن الخطيب القرطبىّ رحمه الله تعالى (منسرح) :

ليس الخمول بعار   على امرئ ذى جلال
فليلة القدر تخفى   وتلك خير الليالى

وأنشد الفقيه أبو مروان ابن عياش وكان زاهداً أول عمره ثم ترك (طويل)

عصيت هوى نفسى صغيراً فعند ما   رمتنى الليالى بالمشيب وبالكبْر
أطعت الهوى عكس القضية ليتنى   خلقت كبيراً وانتقلت إلى الصغْر

وأنشد أبو الفضل ابن العماد [1] لنفسه رحمه الله تعالى (بسيط) :

من شاء عيشاً هنيئاً يستفيد به   مواصل العيش إدباراً وإقبالا
فلينظرنّ إلى من فوقه أدباً   ولينظرن إلى من دونه مالا

وأنشد بعضهم (متقارب) :

إذا العلم لم يتبعه العمل   فكيف يرام بلوغ الأملْ
ومن بذل النفس فى طاعة   فقد صان من نفسه ما بذلْ

وأنشد بعضهم (طويل):

يبوح بسر الحق صامِت منطق[1] | وكل إناء بالذى فيـــه ير
وليس جناب القدس إلا لأهـله | وما كل إنسان برأيه[2] يس

وأنشد بعضهم (طويل):

إذا المرءُ لم يلبس ثياباً من التقى | تقلب عريانا ولو كان كا
وخير خصال المـــرءِ طاعة ربه | ولا خير فيمن كان لله ع

ولبعضهم وعليه اقتصر (سريع):

قد أحدث الناس أموراً فلا | تعملْ بهـا إنى امرؤ ناصحُ
فمـا جماع الخير إلا الذى | كان عليه السلف الصالحُ

فصـــل

وهنا انتهى الغرض فيما قصـدنا . على الوجه الذى بيناه وبه شرحن
حول ولا قوة إلا بالله . وفى سـنة سبع وثمانمائة بقسنطينة وضعناه . ونـ
ـ جلّت قدرته ـ أن يجعله خالصاً لوجهه على الوجه الذى يتقبله ويرضاه
الله على سيدنا ومولانا محمدالنبي الأواه ، وعلى آله وصحبه الرفقاء له
وأخراه وسلم تسليما كثيراً إلى يوم الدين . والحمد لله رب العالمين و
الكاتب والناظم والشارح والمستمع ومن قال بقلب مخلص آمين .

(١) فى نسخة : صاحب منطق .
(٢) فى نسخة : بواديه .

﴿تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا﴾

الفهرس الأول

لأسماء الرجال والنساء والقبائل (١)

أبو بكر البهالي (٤٥٨)
« « الزبيدي اللغوي ٦٩
« « الصديق (١٣)
« « الصولي (٣٣٥)
« « الطرطوشي (٥٢٠)
« « بن السراج النحوي (٣١٦)
« « بن عبد الرحمن القروي (٤٣٢)
« « « « « « المخزومي (٩٤)
« « « العربي (٥٤٣)
« « « المنخل ٦٩
« « « بن يسرة (١٧٢)
« « أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (٤٦٣)
« « محمد بن محمد الأبهري (٥٧٨)
« « محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني (١٢٤)
« تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣٦)
« ثور الكلبي (٢٤٠)
« جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠)
« « النحاس النحوي (٣٣٨)
« جهم بن حذيفة (٥٩)
« حامد الأسفراييني (٤٠٦)
« « الغزالي محمد بن محمد ٥٠٥
« الحسن الصغير الزويلي (٧١٩)
« « العكبري الحنفي (٦٠١)
« « القابسي (٤٠٣)
« « القرافي (٧٠٤)
« « حسن بن علي بن ميمون بن القنفذ (٦٦٤)
« « علي التلمساني ٨
« « « اللخمي (٤٧٨ أو ٤٩٨)
« « « الشاذلي (٦٥٦)
« « « الماوردي (٤٥٦)
« « « بن أبي نصر البجائي (٦٥٢)
« « « « أحمد الحرالي (٦٣٧)
« « « « « الواحدي (٤٦٨)
« « « « حرزهم (٥٥٩)
« « « « « خروف الحضرمي (٦٠٩)
« « « « « خيرة (١٢١)

أبو الحسن علي بن عبد الغني الحصري (٤٨٨)
« « « « « عسيلة (٧٣٥)
« « « « « عصفور (٦٦١)
« « « « « « قطرال المراكشي (٦٥١)
« « « « « محمد الكيا (٥٠٤)
« « « « « مخلوف (٥٨٠)
« « « « « النعمة (٥٦٧)
« « محمد بن أبي العباس أحمد الطرزي (٧٩٣)
« « « بن أحمد البصري المعتزلي (٣٦٩)
« « يونس بن محمد بن يونس بن مغيث (٥٣٢)
« الحسين أحمد بن محمد بن السراج الأشبيلي (٦٥٧)
« حنيفة النعمان بن ثابت (١٥٠)
« حيان النحوي (٧٤٥)
« داود سليمان بن الأشعث (٢٧٥)
« ذر الغفاري (٣١)
« « الهروي (٤٣٥)
« رافع من موالي رسول الله (٣٥)
« الربيع سليمان بن سالم الكلاعي (٦٣٤)
« « « اللجاءي ٥٩ و ٦٠
« رجاء العطاردي (١١٧)
« زرعة المقدسي (٥٥٦)
« زكرياء يحيى بن محمد بن يحيى بن عصفور العبدري (٧٣٤)
« « الزواوي يحيى بن يحيى (٦١١)
« زيد السروجي ٤١
« « الهزميري (٧٠٧)
« « عبد الرحمن الوغليسي (٧٨٦)
« « « « بن أبي الربيع سليمان اللجاءي (٧٧٣)
« « « « « أحمد المروزي (٣٧١)
« « « « الأوزاعي (١٥٧)
« « « « بن عفان الجزولي (٧٤٥)
« سعيد بن أخي هشام بن شهاب (٣٨٦)
« « صالح بن زياد القاري (٢ ٢)
« « صلاح الدين المقدسي (٧٦٠)
« سفيان بن حرب (٣٣)

ى

الفهرس الثاني

للأماكن والبلدان والمساجد والأبواب

بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه

الفهرس الرابع

للقوافى